



جامعة الأزهر

كلية اللغة العربية بالقاهرة

# كلية اللغة العربية بالقاهرة وثمانون عامًا في خدمة اللغة العربية وحماتها

الندوة العلمية الأولى

بمناسبة اليوم العالمي للاحتفال باللغة العربية

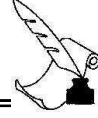
الثلاثاء ١٨/١٢/٢٠١٢م

أ.د/ محمد حسين المحرصاوي أ.د/ إبراهيم صلاح الهدد

عميد الكلية ورئيس الندوة

وكيل الكلية ومقرر الندوة

جهود علماء الكلية في مجمع اللغة  
العربية



# جهود علماء الكلية في مجمع اللغة العربية



إعداد الأستاذ الدكتور

عبد العظيم فتحي خليل

رئيس قسم اللغويات

كلية اللغة العربية



أ.د/ عبد العظيم فتحي خليل

## المقدمة

الحمد لله الذي جعل اللغة العربية أهلاً لنزول القرآن، فما زال يتعهدنا ويرقيها في كل زمان حتى صار لسانها أفصح لسان، وبيانها أوضح بيان.



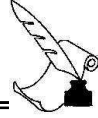
وصلى الله تبارك وتعالى على سيدنا محمد سيد ولد عدنان، وأكمل الخليفة في فصاحة اللسان، ووضوح البيان، ورضي الله عن آله وصحبه والتابعين ومن تبعهم بإحسان.

أما بعد

فإن لغات الأمم تتخذ معياراً لتقدمها، ونباهة ذكرها، وعلو قدرها، إذا كانت حية نامية منتشرة، ودليلاً على ضعفها وخمولها وهوانها إذا كانت هزيلة متخاذلة منكمشة، لذلك تحرص الأمم الحية على أن تولي لغاتها كبير العناية، وأن تبذل في سبيل نشرها وإحيائها والمحافظة عليها ما تستطيع بذله من مال وجهد ورعاية.

وقد هيا الله تعالى لهذه اللغة العربية الشريفة أجيالاً من العلماء يدافعون عنها، ويحافظون عليها، ويرفعون لواءها، ويسهرون على رقيها وازدهارها كلما وفي جيل بما عهد الله عليه خلفه جيل مصدق لما بين يديه، وخادم بما فتح الله به عليه؛ لأنها لغة القرآن الكريم الذي تعهد الله بحفظه حيث يقول: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾.

جهود علماء الكلية في مجمع اللغة  
العربية



ومن نعم الله -تعالى- على هذه الأمة، وعلى لغتها ظهور مجامع اللغة العربية في كثير من أقطارها، وهي هيئات تجمع صفوة العلماء الحريصين على اللغة والغيورين عليها، ومن أهم هذه المجامع وأكثرها نشاطاً وخدمة للغة العربية مجمع اللغة العربية بالقاهرة، وذلك باعتراف أهل المجمع في كل قطر عربي.



ومنذ أن أنشئ مجمع اللغة العربية بالقاهرة كان لعلماء الأزهر نصيب كبير في أنشطته المختلفة، وإسهام في خدمة اللغة العربية وعلومها وكثير من النواحي العلمية التي يعني المجمع بها، ولم تقتصر خدمة اللغة العربية وبحوثها على المختصين بها بل أسهم غيرهم فيها كما يري ذلك من تتبع جهود الشيخ عبد الرحمن تاج وبحوثه اللغوية والنحوية التي تقدم بها للمجمع.

وعنوان هذا البحث: جهود علماء الكلية في مجمع اللغة العربية

والغرض منه إلقاء الضوء -بإيجاز- على نشأة المجمع وأهدافه وأنشطته، ثم إلقاء الضوء -بإيجاز أيضاً- على علماء كلية اللغة العربية الذين عينوا أو انتخبوا أعضاء في المجمع، وعلى جهودهم العلمية فيه، ولهذا صار البحث مشتملاً على هذه المقدمة، وعلى فصلين وخاتمة.

الفصل الأول: مجمع اللغة العربية بالقاهرة والغرض من

إنشائه، ويضم ثلاثة مباحث:



أ.د/ عبد العظيم فتحي خليل

المبحث الأول: المراحل التي مرت على فكرة إنشاء المجمع.

المبحث الثاني: الأهداف المقصودة من إنشائه.

المبحث الثالث: الأنشطة التي يقوم بها.



والفصل الثاني: علماء كلية اللغة العربية المجمعيون وجهودهم

العلمية ويشتمل على ثمانية مباحث:

المبحث الأول: الشيخ إبراهيم حمروش.

المبحث الثاني: الشيخ محمد علي النجار.

المبحث الثالث: الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد.

المبحث الرابع: الدكتور/ محمد الفحام.

المبحث الخامس: الدكتور/ محمد رفعت فتح الله.

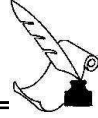
المبحث السادس: الدكتور/ محمد الطيب النجار.

المبحث السابع: الدكتور/ محمد نائل أحمد.

المبحث الثامن: الدكتور/ إبراهيم عبد الرازق البسيوني.

وإن الجهود العلمية لكل واحد من هؤلاء العلماء أمر قد يصعب

الإحاطة به، ولكن المثل العربي يقول: "ما لا يدرك كله لا يترك



جهود علماء الكلية في مجمع اللغة  
العربية

كله"، وسيكون الاهتمام منصباً على جهودهم في داخل المجمع، وعلى تلك الجهود التي أسهمت في خدمة اللغة العربية بعيداً عن الجهود العلمية الخاصة بالتدريس والإشراف على الرسائل ومناقشتها، ونسأل الله عز وجل أن يجزي هؤلاء الأعلام عن خدمة اللغة العربية والدين الإسلامي خير الجزاء، وأن يجعلها في موازين حسناتهم، وأن يرفع بها رتبهم في الآخرة إنه سميع مجيب.



الباحث



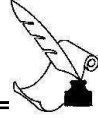
أ.د/ عبد العظيم فتحي خليل



# الفصل الأول

مجمع اللغة العربية والغرض من إنشائه

جهود علماء الكلية في مجمع اللغة  
العربية



## المبحث الأول

المراحل التي مرت على فكرة إنشاء المجمع

مر إنشاء مجمع اللغة العربية بالقاهرة منذ أن كان فكرة تراود أهل  
الغيرة على اللغة العربية إلى أن صار واقعاً ملموساً بخمسة مراحل فيما  
يلي بيانها:



المرحلة الأولى: بدأت في أوائل القرن التاسع عشر، وهي مرحلة  
التفكير بصوت عال في هذا الأمر متمثلاً في الصيحات التي أطلقها بعض  
الغيورين على لغة الضاد عندما أحسوا بتخلف اللغة العربية عن مسايرة  
المفاهيم الحضارية الحديثة، وعندما رأوا ما يرد في الصحف المصرية من  
استعمال كلمات سياسية أجنبية، وعندما شاهدوا طغيان موجة الفرنجة التي  
أصابت البلاد حتى أصبح أبنائها لا يهتمون بلغتهم، والمثقفون منهم  
يتفخرون باستعمال اللغات الأجنبية، بالإضافة إلى نمو العامية  
باطراد، وطغيان بعض ألفاظها على الفصحى، وظهور أنصار لها يطالبون  
بأن تكون العامية لغة العلم والحياة، وكان جمال الدين الأفغاني أول من  
حذر من الآثار المترتبة على إهمال اللغة العربية، كما وقف عبد الله النديم  
بالمرصد لكل من حاول التقليل من شأنها، وحذّره بأن ما يفعلونه سيؤدي  
إلى إماتة القومية والجنسية والدين.

المرحلة الثانية: بدأت في النصف الثاني من القرن التاسع  
عشر، وهي مرحلة الدعوة إلى إنشاء جمعيات أدبية ولغوية أو مجمع





أ.د/ عبد العظيم فتحي خليل

للحفاظ على اللغة العربية، وبذلك بدأت فكرة إنشاء هيئة قادرة مكفولة الوسائل لخدمة اللغة العربية تطفو إلى السطح.

\_ففي عام ١٨٦٠م دعا أحمد فارس الشدياق في



صحيفة (الجواب) إلى إنشاء مجمع للحفاظ على اللغة العربية، مناشداً رفاة الطهطاوي وآخرين أن يشتركوا في هذا العمل.

\_وفي عام ١٨٧٦م دعا عبد الله باشا فكري إلى تكوين جمعية من

العلماء يكون هدفها الحفاظ على اللغة العربية وصيانتها، وإبداء الآراء حول ما ينشر من مؤلفات، ثم كرر دعوته في عام ١٨٨١م وطالب بضرورة الاتفاق على ألفاظ من اللغة العربية تستعمل بدلاً من الألفاظ الأجنبية التي اقتضت الضرورة استعمالها مثل كلمة (كمبيالة) ونحوها، وقد نالت فكرته بعض الرواج لكن قيام الثورة العربية حال دون تحقيق أهدافها.

\_وفي عام ١٨٩٣م هاجم عبد الله النديم في مجلة (الأستاذ)

الأفكار الداعية للعامية، ودعا إلى إنشاء مجمع للغة العربية يقوم رجاله بوضع أسماء عربية للمصطلحات الجديدة، وترجمة الألفاظ الأوربية وإخضاعها لمعايير وأصول قواعد اللغة العربية، واقترح أن يتكون من علماء أفاضل متمكنين من اللغة وعلوم شتى، وطالب بأن يقسم هذا المجمع إلى أقسام منها ما يختص بالمواد اللغوية، ومنها ما يختص بالآليات كالنحو والصرف والبيان والبديع والمنطق، وقسم يختص بالتاريخ



جهود علماء الكلية في مجمع اللغة  
العربية

وتقويم البلدان، وقسم يختص بالترجمة، وقسم يختص بالرياضيات، واقترح أن يعقد هذا المجمع جلسة عامة كل شهر، وأن تكون له جريدة خاصة بتقاريره وخطبه، وألا يقتصر أعماله على الديار المصرية بل يخاطب كل الجهات العربية، وأن يوضع تحت رعاية الحكومة دون أن يتحول عن وجهته أو يعبث بمصيره أحد.



المرحلة الثالثة: بدأت في العقد الأخير من القرن التاسع عشر وهي محاولات لإنشاء المجمع لم يكتب لها الدوام والبقاء.

كانت أولها في النصف الأخير من عام ١٨٩٢م حيث اجتمع في دار السيد توفيق البكري بعض العلماء المهتمين بأمر اللغة أمثال الشيخ الشنقيطي الكبير، والشيخ محمد عبده، والشيخ حمزة فتح الله، وحفني ناصف، ومحمد المويلحي وتباحثوا في إنشاء مجمع للغة العربية يقوم على حمايتها والمحافظة عليها، وينظر فيما تحتاج إليه في العلوم والفنون، وأجمعوا رأيهم على إنشائه، ووضعوا لائحة تنظم شئونه، وحدد أعضاؤه بخمسين عضواً، وانتخبوا الشيخ البكري نقيب الأشراف رئيساً له، والشيخ محمد عبده والشيخ الشنقيطي نائبين للرئيس، وعقد هذا المجمع سبع جلسات كان آخرها جلسة يوم ١٧ فبراير ١٨٩٣م وضع خلالها عدداً من الكلمات العربية الفصحى لتكون بديلاً عما يقابلها من الألفاظ الدخيلة، ولم يكتب لهذا المجمع الاستمرار فتوقف بعد أشهر قلائل من إنشائه.



أ.د/ عبد العظيم فتحي خليل

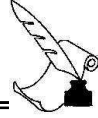
\_وفي عام ١٩٠٠م قام الشيخ محمد عبده بتأسيس جمعية تحت رئاسته سماها جمعية إحياء العلوم العربية والغرض منها أن تكون نواة لمجمع جديد يهدف إلى إحياء اللغة، وإصلاح أمورها بإحياء كتب السلف وتجديد أسلوب التأليف، وكانت فاتحة أعمالها طبع كتاب (المخصص) لابن سيده، ولم تستمر هذه الجمعية طويلاً، وعندما توفي الشيخ محمد عبده تبنى فكرته تلميذه محمد رشيد رضا لكن دعوته لم تصل إلى مرحلة التنفيذ.



\_وفي عام ١٩٠٧م قام الأديب حفني ناصف بتكوين نادٍ لخريجي دار العلوم برئاسته، وحدد وظيفته وهي أن يقوم بوضع أسماء عربية للمسميات الحديثة، والبحث في الألفاظ العامية ورد ما له أصل عربي منها إلى أصله، والتنبيه على الدخيل من الألفاظ، لكن نشاط هذا النادي لم يستمر طويلاً؛ لكثرة الخلافات بين أعضائه.

\_ وفي عام ١٩١٠م رأت وزارة المعارف أنها بحاجة إلى من يقوم اعوجاج لغة رجالها وطلابها، ويضع للألفاظ العلمية ما يناسبها في العربية فأنشأ وزيرها أحمد حشمت باشا مجمعا صغيراً مهمته وضع الاصطلاحات العلمية، وألف لجنة من ستة من العلماء سماها لجنة الاصطلاحات العلمية، لكن هذه اللجنة انفضت بانتقال أحمد حشمت باشا من الوزارة.

جهود علماء الكلية في مجمع اللغة  
العربية



\_ في عام ١٩١٦م أشيء ما يسمى بمجمع دار الكتب وقام بإنشائه لفيف من العلماء منهم الشيخ سليم البشري شيخ الأزهر، والشيخ أبو الفضل الجيزازي، والشيخ رشيد رضا، وأحمد تيمور باشا، وتكون من ثمانية وعشرين عضوا برئاسة الشيخ سليم البشري، واختير أحمد لطفي السيد مدير دار الكتب كاتب سر له، ونص في قانون إنشائه بأن الغرض منه وضع معجم يفي بحاجة الزمن شامل لاصطلاحات العلوم والفنون والصناعات، وعقد هذا المجمع أربعاً وعشرين جلسة كان آخرها في فبراير سنة ١٩١٩م، وتوقف عن العمل بعد اشتعال ثورة ١٩١٩م.



\_ وفي خريف ١٩٢١م اجتمع بعض أهل العلم والأدب وتباحثوا في أمر تجديد هذا المجمع، وانتخبوا إدريس بك راغب رئيساً للمجمع بعد اعتذار شيخ الأزهر؛ لكثرة مشاغله، ووضع أعضاء المجمع لائحة داخلية له تتكون من أربع عشر مادة، وألّفوا ثلاث عشرة لجنة للعلوم والفنون، وأخذ المجمع يعقد اجتماعاته أسبوعياً في دار رئيسه بـ(عابدين)، ثم تغير الأمر وأصبح عقده يتم كلما دعت الحاجة، ولم يلبث أن انفض كما انفض غيره.

المرحلة الرابعة: بدأت في العُقد الرابع من القرن العشرين، وهي مرحلة إنشاء المجمع الحالي الباقي إلى يومنا هذا، وكانت الفرصة الذهبية لإنشاء هذا المجمع عندما تولى أحمد لطفي السيد وزارة المعارف، فقد كان شديد الاهتمام بإنشاء مجمع لغوي يكون دائرة من دوائر الحكومة تحت إشراف وزارة المعارف حتى يكتب له البقاء، وبعد مجهودات مضيئة في

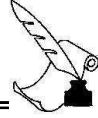


أ.د/ عبد العظيم فتحي خليل

إقناع الحكومة تحقق إنشاء المجمع، وصدر في ١٣ من ديسمبر سنة ١٩٣٢م مرسوم ملكي بإنشاء مجمع للغة العربية أطلق عليه (مجمع اللغة العربية الملكي) وتقرر أن يكون تابعا لوزارة المعارف، وأن يكون مقره مدينة القاهرة، ويحدد المرسوم أغراضه، ونص على أن يتألف من عشرين عضواً عاملاً من بين العلماء المعروفين بتبحرهم في اللغة العربية أو بأبحاثهم في فقه هذه اللغة أو لهجاتها دون تقييد بالجنسية، وأن يكون تعيينهم في المرة الأولى بمرسوم بناء على عرض من وزير المعارف ثم يوكل الأمر بعد ذلك للمجمع نفسه فيختار من يرضيه بشرط أن يحرز أصوات أغلبية ثلثي الأعضاء، وفي ٦ من أكتوبر سنة ١٩٣٣م صدر مرسوم بتعيين أعضاء المجمع العاملين وكانوا عشرين نصفهم من مصر وهم: الشيخ إبراهيم حمروش، والشيخ محمد الخضر حسين، والشيخ أحمد على الإسكندري، والشيخ حسين والي، والدكتور / فارس نمر، والدكتور / منصور فهمي، ومحمد توفيق رفعت باشا، وأحمد العوامري بك، وعلي أفندي الجارم، وحايم ناحوم، والعشرة الباقون منهم خمسة من المستشرقين، وخمسة من علماء العرب النابيين، واختير محمد توفيق رفعت رئيساً للمجمع، والدكتور / منصور فهمي أميناً للسر، وافتتح المجمع رسمياً في صباح يوم الثلاثاء ٣٠ من يناير سنة ١٩٣٤م، وبدأ دور الانعقاد الأول للمجمع في اليوم نفسه، وانكب أعضاؤه على وضع اللائحة الداخلية والأسس الإدارية التي تقوم عليها أعمال المجمع في المستقبل، واستغرق العمل في ذلك خمساً وثلاثين جلسة، ونصت اللائحة على تحقيق الأهداف



جهود علماء الكلية في مجمع اللغة  
العربية



والأغراض التي يحددها المرسوم الملكي، وزادت على ذلك أن للمجمع الحق في دراسة قواعد اللغة، وأن يتخذ عند الضرورة من آراء أئمتها ما يوسع القياس فيها؛ لتفي بالأغراض العلمية وغير العلمية، وأن يستبدل بالألفاظ العامية والأعجمية غيرها من الألفاظ العربية التي استخدمها الأسلاف فإن لم توجد أسماء عربية قديمة وضعت أسماء جديدة عن طريق الاشتقاق أو المجاز أو غيرهما، وإذا تعذر ذلك لجأ المجمع إلى التعريب، وأن يقوم بوضع معجمات صغيرة لمصطلحات العلوم والفنون وغيرها.



ثم نما المجمع بعد ذلك وتطور تطوراً ملحوظاً وزيد عدد أعضائه أكثر من مرة، فصدر في سنة ١٩٤٠م مرسوم بتعيين فوج ثان من عشرة أعضاء مصريين، ثم صدر مرسوم في سنة ١٩٤٦م بزيادة عدد أعضائه العاملين بحيث لا يقل عددهم عن ثلاثين ولا يزيد عن أربعين، وفي سنة ١٩٥٥م صدر قانون تقرر فيه زيادة عدد أعضاء المجمع إلى أربعين عضواً، وفي سنة ١٩٦٠م وفي ظل قيام الجمهورية العربية المتحدة من مصر وسوريا صدر قرار جمهوري بإنشاء مجمع يندمج فيه مجمع اللغة العربية بالقاهرة والمجمع العلمي العربي بسوريا في مجمع واحد، وزيد أعضاء المجمع الموحد إلى ثمانين عضواً، نصفهم لمجمع القاهرة، وعشرون لمجمع دمشق، وعشرون لممثلي البلاد العربية الأخرى.

وفي سنة ١٩٨٢م صدر قانون بتنظيم مجمع اللغة العربية نص على أنه هيئة علمية مستقلة ذات شخصية اعتبارية لها استقلالها المالي

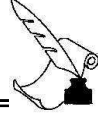


أ.د/ عبد العظيم فتحي خليل

والإداري، ونص على أن له مجلساً ومؤتمراً ومكتباً، ويتألف مجلسه من أربعين عضواً على الأكثر من المصريين، ويتألف مؤتمره من أعضاء المجلس وعدد لا يتجاوز العشرين من غير المصريين، ويتألف مكتبه من رئيس المجمع ونائبه والأمين العام وعدد من الأعضاء، ويختار رئيس المجمع ونائبه والأمين العام من بين المرشحين من أعضائه، وينتخب عضو المجلس العامل بطريقة التصويت السري من بين المرشحين بتزكية اثنين من أعضاء المجلس، ولا تكون جلسة الانتخابات صحيحة إلا إذا حضرها ثلثا أعضاء المجلس على الأقل، ولا بد أن يحصل الفائز بالعضوية على الأغلبية المطلقة من أعضاء المجلس الحاضرين، وللمجلس أيضاً أعضاء مراسلون يستعين بهم في تحقيق أغراضه، وليس لهم عدد محدد، ولم يقصرهم المجلس على جنسية واحدة بل جعل الباب مفتوحاً لمن يراه أهلاً لذلك، وللمراسل الحق في الاشتراك في المؤتمر السنوي للمجمع.



جهود علماء الكلية في مجمع اللغة  
العربية



مراجع لهذا الفصل:

١- مجمع اللغة العربية دراسة تاريخية، للدكتور/عبد المنعم  
الدسوقي، طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٨٣م، ص ١١ إلى  
ص ٤٠.

٢- مع الخالدين للدكتور إبراهيم مدكور، طبعة الهيئة العامة لشئون  
المطابع الأميرية سنة ١٩٨١م، ص ٢٢ إلى ص ٢٥.

٣- مجلة مجمع اللغة العربية الملكي الجزء الأول، طبعة المطبعة  
الأميرية ببولاق سنة ١٩٣٥م، ص ١ إلى ٢٨.







أ.د/ عبد العظيم فتحي خليل

## المبحث الثاني: الأهداف المتوخاه من إنشاء المجمع

إن المرسوم الملكي الذي صدر بإنشاء المجمع نظر إلى ما نادى به المصلحون ذو الغيرة على اللغة العربية منذ بداية القرن التاسع عشر وإلى أن صارت أحلامهم حقيقة واقعة، ولهذا حدد أغراض المجمع في المادة الثانية منه وهي<sup>(١)</sup>:



(أ) أن يحافظ على سلامة اللغة العربية، وأن يجعلها وافية بمطالب العلوم والفنون في تقدمها، ملائمة على العموم لحاجات الحياة في العصر الحاضر، وذلك بأن يحدد في معاجم أو تفاسير خاصة أو بغير ذلك من الطرق ما ينبغي استعماله أو تجنبه من الألفاظ والتراكيب.

(ب) أن يقوم بوضع معجم تاريخي للغة العربية، وأن ينشر أبحاثاً دقيقة في تاريخ بعض الكلمات وتغير مدلولاتها.

(ج) أن ينظم دراسة علمية للهجات العربية الحديثة بمصر وغيرها من البلاد العربية.

(د) أن يبحث كل ما له شأن في تقدم اللغة العربية مما يعهد إليه فيه بقرار من وزير المعارف العمومية، كما نص في المادة الثالثة على أن يصدر المجمع مجلة تنشر فيما تنشر أبحاثه التاريخية وقوائم الألفاظ

(١) مجلة مجمع اللغة العربية الملكي ٦/١، ٧.

جهود علماء الكلية في مجمع اللغة  
العربية



والتركييب التي يرى استعمالها أو تجنبها، وتتقبل مناقشات الجمهور واقتراحاته، وأن ينشر على الطريقة العلمية من النصوص القديمة ما يراه لازماً لأعمال المعجم ودراسات فقه اللغة.

وعندما وضع المجمعون الأوائل لائحة المجمع زادوا على ذلك أهدافاً أخرى كما تقدم بيانه، وبهذا توسع المجمع في الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، والوسائل التي يستعين بها لتحقيق تلك الأهداف.



ويمكن تلخيص تلك الأهداف فيما يلي:

١\_ المحافظة على سلامة اللغة العربية.

٢\_ بحث كل ما من شأنه تطوير اللغة العربية والرقي بها.

٣\_ جعل اللغة العربية وافية بمطالب العلوم والآداب والفنون، وملائمة لحاجات الحياة المتطورة.

٤\_ النظر في أصول اللغة العربية وأساليبها؛ لاختيار ما يوسع أقيستها وضوابطها، وتيسير نحوها وصرفها، وطريقة إملائها وكتابتها.

٥\_ بيان ما يجوز استعماله لغوياً، وما يجب تجنبه من الألفاظ والتركييب في التعبير.



أ.د/ عبد العظيم فتحي خليل

٦\_ دراسة المصطلحات العلمية والأدبية والفنية والحضارية، واستبدال المصطلحات الأجنبية بمثلاتها العربية، ويدخل في ذلك دراسة الأعلام الأجنبية والعمل على توحيدها بين المتكلمين بالعربية.



٧\_ وضع معجمات لغوية محررة على النمط الحديث في العرض والتركيب، ومواكبة لما يستجد من مصطلحات وأسماء.

٨\_ وضع معجمات علمية اصطلاحية خاصة أو عامة ذات تعريفات محددة تشمل جميع مناحي الحياة.

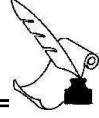
٩\_ دراسة اللهجات العربية قديمها وحديثها دراسة علمية لخدمة الفصحى والبحث العلمي، ونشر أبحاث دقيقة في تاريخ بعض الكلمات وتغيير مدلولاتها.

١٠\_ الإسهام في إحياء التراث العربي في اللغة والآداب والفنون وسائر فروع المعرفة، والعمل على تحقيقه ونشره؛ لأن ذلك يساعد على تطوير اللغة العربية وإحيائها.

١١\_ دراسة قضايا الأدب ونقده، وتشجيع الإنتاج الأدبي المتميز بالتنويه به أو بعقد ندوات أو مسابقات حوله، أو بأي وسيلة أخرى.

١٢\_ وضع معجم لألفاظ القرآن الكريم يبين معانيها، ويسهم في إظهار تطور مدلولاتها.

جهود علماء الكلية في مجمع اللغة  
العربية



١٣\_ إصدار مجلات أو نشرات أو كتب تحوي قرارات المجمع وأعماله وبحوث أعضائه وغيرهم تكون سجلاً يرجع إليه الباحثون والدارسون.

١٤\_ توثيق الصلات بالمجامع والهيئات اللغوية والعلمية في مصر وخارجها؛ ليكون العمل في جميعها متكاملًا لخدمة اللغة العربية وعلومها.



وقد تطلب تحقيق هذه الأهداف إنشاء كثير من اللجان التي تساعد على ذلك، مثل: لجنة الألفاظ والأساليب، ولجنة تيسير الكتابة العربية، ولجنة الخط والطباعة، ولجنة المعجم الكبير، واللجان الخاصة بالمصطلحات العلمية، وصار عدد اللجان يربوا على ثلاثين لجنة منذ عام ١٩٥٥م<sup>(١)</sup>.

( انظر مجمع اللغة العربية دراسة تاريخية ص ٣٥، ٣٦. )



أ.د/ عبد العظيم فتحي خليل

### المبحث الثالث: الأنشطة التي يقوم بها المجمع

يقوم مجمع اللغة العربية منذ إنشائه بنشاط كبير في خدمة اللغة العربية والحفاظ عليها والارتقاء بها، وتيسير التعامل بين أبنائها، ويدور نشاطه حول ستة محاور فيما يلي تفصيل القول فيها:

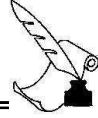


#### المحور الأول: وضع المعاجم العربية:

نص مرسوم إنشاء المجمع على أن من أهم أغراضه أن يقوم بوضع معجم تاريخي للغة العربية، وقد أخذ المجمعيون أنفسهم بذلك، وكونوا منذ الدورة الأولى من كبار لغويهم العرب والمستعربين لجنة المعجم، وبدأت هذه اللجنة فعلاً في رسم منهج المعجم، وتحديد وسائل التنفيذ<sup>(١)</sup>، وكان الشيخ إبراهيم حمروش شيخ الأزهر من أعضاء هذه اللجنة التي اهتمت أولاً بالمعجم الوسيط، وقضت في إعداده نحو عشرين عاماً، وخرجت طبعته الأولى في عام ١٩٦٠م، وهو يعبر عن اللغة العربية في قديمها وحديثها حيث أخذ بما استقر من ألفاظ الحياة المعاصرة، وأعطى قدرًا غير قليل من المصطلحات العلمية الشائعة، وأقر

( مع الخالدين ص ٣٠. )

جهود علماء الكلية في مجمع اللغة  
العربية



كثيراً من الألفاظ المولدة والمعربة الحديثة<sup>(١)</sup>، وهو يعد من أفضل المعاجم العربية الحديثة، وقد ذاع بين الناس ولقي منهم قبولاً حسناً.

كما أخرج المجمع معجماً مختصراً لطلبة المدارس والجامعات سماه: المعجم الوجيز، وهو يعتمد في مادته على المعجم الوسيط مع مراعاة الاختصار بالاختصار على الألفاظ الكثيرة الاستعمال.



وأخرج كذلك معجم ألفاظ القرآن الكريم، وهو يعرض المدلولات اللغوية المختلفة لتلك الألفاظ، ويشرحها شرحاً كافياً ويربط كل مدلول بالآيات التي تتصل به، وقد صادف رواجاً ملحوظاً منذ ظهوره.

أما المشروع الطموح الذي يتبناه المجمع منذ عام ١٩٤٦م فهو المعجم الكبير، وهو معجم ضخم أريد به أن يضم جميع الكلمات العربية الواردة في أمهات المعاجم، ويوصف بأنه ديوان عام للغة يجمع شواردها وغريبها ويبين أطوار كلماتها وما طرأ على بعضها من توسع في الاستعمال أو تغيير في المعنى في العصور المختلفة، وفيه تأصيل وتحقيق وجمع واستيعاب ورجوع إلى المصادر الأولى، كما يوصف بأنه خزانة للغة العربية وجامع لأشتاتها ومعرض لألوان كثيرة من معارفها وثقافتها، ففيه لغة ونحو وصرف وأدب وبيان وبلاغة وتاريخ وجغرافيا وفلسفة ومعارف إنسانية وعلوم حياة وحضارة، وفيه ما يشيع من مصطلحات علمية

( انظر المصدر السابق ص ٣٠. )



أ.د/ عبد العظيم فتحي خليل

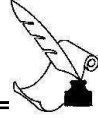
وفنية، وتراجم للأعلام، وذلك ما يضيف عليه الطابع الموسوعي، وقد نشرت أجزاء منه، وما زال باقيه في طور الإعداد.

### المحور الثاني: وضع المصطلحات العلمية:



فقد عني المجمع منذ إنشائه عناية واضحة بوضع مصطلحات عربية للعلوم والآداب والفنون، وكون لجاناً علمية متخصصة للكيمياء والفيزياء والصيدلة والطب والجيولوجيا والفلسفة وغيرها، وهي لجان تعنى بلغة العلم وتقول كلمتها فيها، وتجمع لديه عبر سنواته الطوال آلاف المصطلحات في مختلف التخصصات أعدتها لجانها العلمية بأعضائها وخبرائها، وأقرها مجلسه ومؤتمره فأصدر هذه المصطلحات في معجمات علمية متخصصة منها: معجم الحاسبات، ومعجم المصطلحات الطبية، ومعجم الكيمياء، والصيدلة، ومعجم النفط، ومعجم الرياضيات، ومعجم الهندسة، ومعجم علم النفس، ومعجم القانون، ومعجم الموسيقى، ومعجم مصطلحات الأدب، ومعجم مصطلحات الفنون، ومعجم ألفاظ الحضارة الحديثة، وغير ذلك من المعجمات، ويسير علماؤه في وضع المصطلحات العلمية على نهج واضح، حيث يدرس المصطلح في لجنة علمية متخصصة تبحث المبنى والمعنى، وتدرس أصله اللاتيني أو اليوناني، وتبحث عن أفضل المقابلات له، وقد ترجع في ذلك إلى المعاجم اللغوية القديمة والحديثة، ثم يعرف المصطلح تعريفاً علمياً دقيقاً، ويمر في مراحل من الدراسة والمناقشة والتمحيص كقيلة بصقله، وصوغه الصياغة

جهود علماء الكلية في مجمع اللغة  
العربية



المثلى بدءاً باللجنة العلمية المتخصصة، ثم بمجلس المجمع، ثم بمؤتمره السنوي، وتلتزم اللجان في عملها بما سبق أن أقره مجلس المجمع ومؤتمره في شأن وضع قواعد المصطلح العلمي، ومنها الأخذ بالاشتقاق والنحت والسوابق واللواحق، وأن يؤدي المصطلح بلفظ واحد ما أمكن؛ ليكون صالحاً للاشتقاق منه والنسبة إليه وجمعه، وألا يلجأ إلى التعريب إلا إذا استعصى إيجاد المقابل العربي.



### المحور الثالث: تيسير اللغة العربية في كتابتها وقواعدها:

فقد اهتم المجمع منذ قيامه بالبحث عن الطرق التي توصل إلى تيسير الكتابة العربية على المعلم والمتعلم، وكون لذلك لجنة من بين أعضائه كان منهم الشيخ إبراهيم حمروش، بل طرح جائزة خاصة لمن يتقدم بأحسن اقتراح لتيسير الكتابة العربية، وتقدم إليه نحو ٢٠٠ مقترح قضى المختصون زمنياً في بحثها ومراجعتها، ولم يجدوا فيها ما يحقق الغاية، فاتجه إلى العناية بحروف الطباعة، وقام باختصار صورها، وأوصى بالتزام الشكل في الكتب المدرسية، وفصل في قدر كبير من صعوبات الكتابة العربية في مجال الإملاء ورسم الحروف، كما عني المجمع بتيسير اللغة العربية في قواعدها النحوية والصرفية وإجازة كثير من الألفاظ والأساليب المستحدثة ما دامت تسمح بها القواعد والضوابط اللغوية، وتضمنت هذه التيسيرات كتب خاصة أصدرها المجمع، ومنها:





أ.د/ عبد العظيم فتحي خليل

١\_ كتاب (الألفاظ والأساليب) وهو يتضمن قرارات لجنة الألفاظ والأساليب بالمجمع بشأن ما يشيع في كتابات المعاصرين من ألفاظ أو عبارات بعد عرضها على ميزان قواعد اللغة، ويبين ما أقره مجلس المجمع ومؤتمره من قرارات تلك اللجنة، وما توقف في قبوله منها مع عرض المذكرات والبحوث التي استندت إليها.



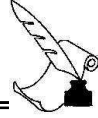
٢\_ كتاب (في أصول اللغة) وهو يتضمن ما اتخذته المجمع من قرارات تتعلق بمتن اللغة أو الناحية الصرفية للكلمات العربية مع بيان الأدلة التي بنيت عليها، وعرض المذكرات والبحوث التي استندت إليها.

٣\_ كتاب (مجموعة القرارات العلمية) وهو يتضمن قرارات المجمع في نحو اللغة العربية وصرفها دون التوسع في بيان الأدلة مع الاكتفاء بالإشارة إلى المذكرات أو البحوث التي قامت عليها تلك القرارات.

المحور الرابع: إحياء التراث العربي، فقد عني المجمع بنشر عدد من عيون التراث العربي في اللغة؛ لكون ذلك يخدم أغراضه التي يسعى إليها، وأنشأ لذلك لجنة سميت لجنة إحياء التراث، وكان من أعضائها الشيخ محمد على النجار، وقامت هذه اللجنة بالإشراف والمشاركة في نشر العديد من كتب التراث ومنها:

١\_ كتاب (الجيم) للشيباني من رجال القرن الثاني وهو من أقدم المعاجم العربية ويقع في ثلاثة أجزاء.

جهود علماء الكلية في مجمع اللغة  
العربية



٢\_ كتاب (ديوان الأدب) للفارابي من رجال القرن الرابع الهجري،  
ويقع في أربعة أجزاء.

٣\_ كتاب (الأفعال) للسراقسطي من رجال القرن الرابع الهجري، ويقع  
في أربعة أجزاء.



٤\_ كتاب (التكملة والذيل والصلة) للصاغاني من رجال القرن  
السادس، ويقع في ستة أجزاء.

٥\_ كتاب (غريب الحديث) لأبي عبيد القاسم بن سلام، ويقع في  
خمسة أجزاء.

٦\_ كتاب (عجالة المبتدي وفضالة المنتهي) لأبي بكر الخوارزمي.

٧\_ كتاب (التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح) لابن بري، وهو  
جزءان.

### المحور الخامس: تشجيع الإنتاج الأدبي:

فقد وجه المجمع جزءاً من نشاطه إلى تشجيع الإنتاج الأدبي ورصد  
الجوائز للأعمال المتميزة، وأعد لجاناً لدراسة الشعر والقصة والمقالة  
والبحوث الأدبية، وتقدير أفضل ما يظهر من ذلك وإجازته، ودرج على أن  
يعلن كل عام عن موضوع تنصب عليه المنافسة، وتعددت هذه  
الموضوعات وتنوعت ففيها تراث ولغة وشعر ونثر وقصص وترجمات



أ.د/ عبد العظيم فتحي خليل

شخصية، وقد فاز بجوائز المجمع عدد ممن بلغوا القمة فيما بعد، منهم من الكتاب: شوقي ضيف، وسهير القلماوي، وعائشة عبد الرحمن، ومن الشعراء: محمود حسن إسماعيل، ومحمود غنيم، ومحمد الأسمر، ومن القصاصين: نجيب محفوظ، وسعيد العريان، وجاذبين صدقي.



المحور السادس: إصدار المطبوعات الخاصة بالمجمع: فقد عني منذ إنشائه بإصدار ثلاث مطبوعات تسجل ما يدور فيه وهي:

١\_ مجلة المجمع واهتمامها الأكبر ينصب على نشر بحوث الأعضاء والخبراء وغيرهم في مجال اللغة والأدب وغير ذلك، ونشر ترجمة مفصلة لكل عضو من أعضاء المجمع مرتين، مرة في حفل استقباله، ومرة في حفل تأبينه، وقد صدر الجزء الأول منها سنة ١٩٣٤م، وتوالى صدورها سنوياً ثم صارت تصدر مرتين في كل عام.

٢\_ محاضرات جلسات المجمع ومؤتمره، وهي سجل المجمع التاريخي حيث يدون فيها ما يقدم إلى المجلس والمؤتمر من بحوث ودراسات، وما يدور فيها من مناقشات حول ما يعرض من أعمال اللجان اللغوية والعلمية والأدبية.

٣\_ بحوث المؤتمر السنوي للمجمع ومحاضراته: وتختص هذه المجموعة بنشر ما يقدم إلى المؤتمر من دراسات لغوية وأدبية وعلمية في متن اللغة، وتيسير النحو والصرف، وتعريب المصطلحات العلمية، وتاريخ

جهود علماء الكلية في مجمع اللغة  
العربية



اللهجات العربية، وما يتعلق باللغات العامية والعربية المعاصرة، وغير ذلك.

المصادر:

\_ مع الخالدين للدكتور إبراهيم مدكور، طبعة الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية سنة ١٤٠١هـ / ١٩٨١م.



\_ مجمع اللغة العربية في خمسين عاماً لشوقي ضيف، القاهرة، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.

\_ التراث المجعي وخمسين عاماً لإبراهيم التريزي، من مطبوعات مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

\_ مجمع اللغة العربية دراسة تاريخية، للدكتور/ عبد المنعم الدسوقي، طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٨٣م.

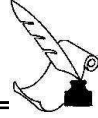


أ.د/ عبد العظيم فتحي خليل



## الفصل الثاني

علماء الكلية المجمعين وجهودهم العلمية



جهود علماء الكلية في مجمع اللغة  
العربية

المبحث الأول: الشيخ إبراهيم حمروش  
وجهوده (١٨٨٠م\_١٩٦٠م)

يعد الشيخ إبراهيم حمروش من العلماء الذين تعددت مواهبهم وثقافتهم وعلومهم إلى جانب كونه حجة في العلوم اللغوية والشرعية، وهو من أبناء قرية (الحوالد) التابعة لمركز (إيتاي البارود) بمحافظة (البحيرة) حيث ولد بها في أول مارس سنة ١٨٨٠م، وقد حفظ بها القرآن الكريم، ونال بها الدراسة الأولية ثم التحق بالأزهر، ونال شهادة العالمية منه سنة ١٩٠٦م، واشتغل فيه بالتدريس، وكان إلى جانب علوم الأزهر يحب علوم الرياضيات ويقوم بتدريسها، وفي عام ١٩٠٨م اختير للعمل بمدرسة القضاء الشرعي واختص بتدريس الفقه وأصوله، وفي عام ١٩١٦م اختير للعمل قاضياً بالمحاكم الشرعية، وفي عام ١٩٢٨م عين شيخاً لمعهد أسيوط الديني، ثم شيخاً لمعهد الزقازيق ١٩٢٩م، ثم شيخاً لكلية اللغة العربية سنة ١٩٣١م فنهض بها وبلغت أوج مجدها في عهده حيث كان يختار لها أكفأ الأساتذة وأفضل الطلاب، وفي أثناء ذلك تولى رئاسة لجنة الفتوى، وفي سنة ١٩٣٤م نال عضوية جماعة كبار العلماء، وهي هيئة أنشأها الشيخ سليم البشري تتكون من ثلاثين عالماً، ويشترط فيمن يختار لعضويتها أن يقدم رسالة علمية دقيقة، وتقدم لها الشيخ إبراهيم حمروش برسالة قيمة عنوانها: (عوامل نمو اللغة) وفي السنة نفسها اختير عضواً في مجمع اللغة العربية بالقاهرة، فكان من الرعيل الأول أرسى قواعد المجمع، وظل عضواً يسهم في أنشطة المجمع





أ.د/ عبد العظيم فتحي خليل

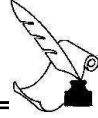
إلى أن توفي سنه ١٩٦٠م، وقد عين شيخاً للأزهر سنة ١٩٥٠م، ثم أعفي من منصبه ذلك سنة ١٩٥٢م بسبب جراته في انتقاد الحكومة والإنجليز.

وقد شارك مشاركة فعالة في أعمال المجمع فاشترك في عدة لجان



منها: لجنة الأصول، ولجنة المعجم الكبير، ولجنة المعجم الوسيط، ولجنة تيسير الكتابة، ولجنة ألفاظ الحضارة، ولجنة معجم ألفاظ القرآن الكريم، ولجنة اللهجات ونشر النصوص القديمة.

ومن البحوث التي قدمها للمجمع بحث في رسم المصحف، وبحث في الاشتقاق الكبير، واقتراح لبعض الإصلاح في متن اللغة، وبحث في التضمن، وبحث في نيابة الحروف بعضها عن بعض، وفي بحثه الخاص برسم المصحف رفض رفضاً قاطعاً كتابة المصحف بالرسم الإملائي حتى لا يصبح عرضة للتبديل والتغيير، وكان المجمع قد كلفه بدراسة ذلك الأمر ثم أخذ برأيه ورفض المشروع المقدم له بكتابة المصحف بالرسم الإملائي، أما بحثه في الاشتقاق الكبير فقد ذكر في بدايته أن الاشتقاقيين وضعوا قاعدة يعرف بها اتصال معاني الكلمات، فقالوا: (إن كل كلمتين اتفقتا في الفاء والعين كان بين معنييهما اتصال) وأنهم ذكروا لذلك أمثلة كثيرة، تابعهم على ذلك بذكر أمثلة أخرى لكنه قرر في بحثه أن هذه القاعدة عرض لها التخلف في بعض المواد، وضرب الأمثلة على ذلك؛ ليبين عدم اطراد تلك القاعدة وهذا البحث منشور بمجلة المجمع ٢/٢٤٥: ٢٥٥.



جهود علماء الكلية في مجمع اللغة  
العربية

\_ وجاء في الجزء الخامس من مجلة المجمع ص ٩٨ أنه شارك في المناقشات التي دارت حول قرار التعريب الذي وضعه المجمع في دورته الأولى، ووصفه العضو على الجارم بأنه مبهم ومحاط بالغموض فرد عليه الشيخ بأنه لا يجوز أن يقال: إن معنى الضرورة في قرار المجمع مبهم غامض، فليس هناك شيء محدد كالضرورة، فإذا تعسر وضع المصطلحات بطريق الحقيقة فنضعها بطريق المجاز، فإن لم تستطع\_ وهذا هو الضرورة\_ رجعنا إلى التعريب.



\_ وفي الجزء السادس من المجلة ص ٨٦: ١٠٨ جاء أن الأستاذ أحمد أمين تقدم إلى مؤتمر المجمع في الدورة العاشرة سنة ١٩٤٤م ببحث عنوانه: "اقتراح ببعض الإصلاح في متن اللغة"، وفيه اقترح التخفيف من كثير من مفردات اللغة التي في المعاجم، وذكر أن أولى الكلمات بالإعدام هي الكلمات الحوشية التي يمجها الذوق ويكرهها السمع، وطالب باستبعاد كثير من المترادفات، وحبذ كلمات الأضداد، وبالتوسع في صيغ الزوائد عن طريق قياس ما لم يسمع على ما سمع، وبتحرير أبواب المذكر والمؤنث، وبالاجتهاد في صيغ المضارع من الثلاثي بحيث تكون على وزن واحد، وقد عقب عليه الشيخ فذكر أنه يوافق على طرح الكلمات الحوشية المستكرة الثقيلة، ولا يوافق على إماتة بعض المترادفات الكثيرة؛ لأنها جرت في الأدب منظومه ومنثوره وقديمه وحديثه، ولو اقتصر على بعضها لوقع من يأتون بعدنا في حيرة، ويقال مثل





أ.د/ عبد العظيم فتحي خليل

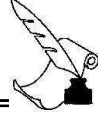
ذلك في المشترك بين الضدين، ووافقه على أن توسعة اللغة تقضى علينا باستعمال صيغ الزوائد متى روعيت القواعد الصرفية واستقام المعنى، ولم يوافقه على ما أبداه من الاجتهاد بشأن مضارع الأفعال الثلاثية، مبيناً أسبابه في ذلك، ثم تكلم باستفاضة عن التأنيث والتذكير، وانتهى إلى أن ما اقترحه الأستاذ أحمد أمين في هذا الصدد مخالف للمعروف من كلام العرب.



\_ وفي الجزء السابع من مجلة المجمع ص ٢٠١ جاء فيه : انه تألفت لجنة في الدورة الثالثة عشرة للمجمع (من أكتوبر ١٩٤٦م إلى مايو ١٩٤٧م) لبحث موضوع النحت والاستفادة منه، وكانت تضم خمسة أعضاء منهم الشيخ إبراهيم حمروش، وعقدت هذه اللجنة عدة جلسات تناولت فيها موضوع النحت من مختلف أطرافه ثم أسندت إلى الشيخ وضع البحث المطلوب فيه، وقد وافق عليه مؤتمر المجمع، وهو منشور في ذلك الجزء، وفيه بيان لتعريف النحت، وضوابطه اللغوية السليمة، وبيان لموقفه من السماع والقياس، وختم بنماذج لكلمات حديثة منحوتة وضعتها لجنة الكيمياء في المجمع مثل: حلمات أي حلل بالماء، وحلحج: أي حلل الكحول، وفحميات: أي فحم وماء وهكذا..

وبهذا يتبين أن الشيخ إبراهيم حمروش \_ رحمه الله \_ أسهم في أعمال المجمع وأنشطته ما يربوا على خمسة وعشرين عاماً، فجزاه الله عن خدمة اللغة العربية أحسن الجزاء.

جهود علماء الكلية في مجمع اللغة  
العربية



المصادر:

\_ المجمعيون في خمسين عاماً لمحمد مهدي علام، طبعة مجمع اللغة العربية سنة ١٩٨٦م.

\_ مشيخة الأزهر منذ إنشائها حتى الآن لعلي عبد العظيم، طبعة مجمع البحوث الإسلامية سنة ١٩٧٨م.



\_ الأزهر في ألف عام للدكتور عبد المنعم خفاجي، طبعة عالم الكتب، ومكتبة الكليات الأزهرية سنة ١٩٨٨م.



أ.د/ عبد العظيم فتحي خليل

المبحث الثاني: الشيخ محمد على النجار وجهوده (١٨٩٥م

\_ ١٩٦٥م)

هو قامة كبرى في مجال التحقيق والتصحيح اللغوي، ومن خيرة

العلماء الذين درسوا بكلية اللغة العربية وأسهموا إسهاماً واسعاً في أنشطة

مجمع اللغة العربية منذ أن اختير عضواً فيه سنة ١٩٥٦م.



وقد ولد في قرية (معينا) بـ(إيتاي البارود) بمحافظة (البحيرة) وفيها

تعلم القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم، وكانت ولادته سنة

١٨٩٥م، والتحق بالأزهر سنة ١٩٠٨م، وحصل على الشهادة العالمية سنة

١٩٢٥م، ولما أنشأ في الأزهر نظام تخصص المادة في الدراسات العليا

اختير لتدريس مواد النحو والصرف وفقه اللغة، وظل يعمل بالتدريس في

كلية اللغة العربية حتى أحيل إلى المعاش سنة ١٩٦٠م، وقد كتب بحوثاً

قيمة في نقد الأساليب الجارية على أقلام الكتاب والشائعة في

الصحف، ونشرها في بعض المجلات ثم جمعها في كتاب بعنوان: (لغويات)

وله أيضاً كتاب (الأخطاء الشائعة) وهو عبارة عن محاضرات كان قد

انتدب لإلقائها بمعهد الدراسات العربية التابع لجامعة الدول العربية، ويقع

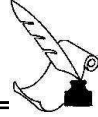
في جزاين.

وله فضل كبير في إحياء التراث اللغوي، فقد حقق بعض أمهات

الكتب، وراجع كثيراً منها، ومن الكتب التي حققها: (الخصائص) لابن

جنى (في ثلاثة أجزاء)، و(بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب

جهود علماء الكلية في مجمع اللغة  
العربية



العزیز) لمجد الدین الفیروزبادی (فی ستة أجزاء)، وشارك فی تحقیق الجزء الأول من (معانی القرآن) للفراء، وراجع تحقیق بعض أجزاء من (تهذیب اللغة) للأزهري، وراجع تحقیق (الفاخر) للمفضل بن سلمة، ونشاطه فی مجمع اللغة العربية منذ اختياره عضواً به سنة ١٩٥٦م واضح ملموس فقد اشترك فی لجان كثيرة منها لجنة الأصول، ولجنة تیسیر الكتابة، ولجنة المصطلحات العلمية، ولجنة نشر التراث القديم، ولجنة معجم ألفاظ القرآن الكريم حيث ساهم فی إعداد مواده إعداداً أولياً وأشرف علی إخراج أجزاءه، ولجنة المعجم الوسيط حيث كان أحد الأعضاء الأربعة الذین قاموا بإعداده وإخراجه، ولجنة المعجم الكبير حيث وكل إليه هو والأستاذ أحمد حسن الزیات مراجعة ما أقره المجمع منه وتنسیقه علی حسب المنهج الذی أقره المجمع.



وقد نشرت له بحوث ومذكرات عديدة فی مجلة المجمع، وفی كتاب الألفاظ والأساليب، وكتاب (فی أصول اللغة) فمما نشر له بمجلة المجمع بحث بعنوان: الوصف وفعله، وهو منشور فی الجزء العاشر الذی صدر فی عام ١٩٥٨م، وقد قرر فی بدايته أنه لا تنکر الصلة بین الوصف وفعله، وأنه قد اشتهر أن الوصف یهدی إلى فعله، فإذا ورد الوصف فی العربية ساغ لنا أن نضع فعله المناسب له ونعتده فی العربية، وأن أساس هذا الأصل قول ابن جنی تبعاً لأستاذه الفارسی: (إذا صحت الصفة فالفعل فی الكف) ثم ذکر أن الذی یعنیه من هذا البحث هو أن یبین أن الوصف



أ.د/ عبد العظيم فتحي خليل

قد يرد في اللغة ولا يسوغ مع ذلك استعمال الفعل، وذكر لذلك خمسة أوجه مع ضرب الأمثلة لها، والاستعانة بمصادر النحو واللغة<sup>(١)</sup>.

ومما نشر له في كتاب (الألفاظ والأساليب) بحث بعنوان: (كم ذا نصحتك) وقد عرض فيه لقول الكتاب هذا بالتوجيه، ثم خلص إلى أنه تعبير خاطئ سرى إلى المولدين من التأليف بين (ماذا) و(كم ذا) وظنهم أنهما سواء، وليسا سواء، وقد أخذت لجنة الألفاظ والأساليب بخلاف ما ذهب إليه ورأت أنه تعبير صحيح يوجه على أن ذا زائدة<sup>(٢)</sup>.



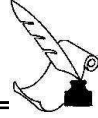
وكذلك نشر له فيه بحث بعنوان: (اعتذر عن الحضور) وقد تناول فيه قول الكتاب هذا، وذهب إلى أنه صحيح على تقدير مضاف محذوف، والأصل: اعتذر عن عدم الحضور، وأجازت ذلك لجنة الألفاظ والأساليب لكن مؤتمر المجمع لم يوافق عليه<sup>(٣)</sup>.

ومما نشر له في كتاب (في أصول اللغة) بحثان بعنوان (اسم الآلة) وقد نشر بالجزء الأول من ص ٢٠ إلى ص ٢٤، ومن ص ٢٥ إلى ص ٣٠.

(١) انظر مجلة المجمع ٧٣/١٠: ٨١.

(٢) انظر الألفاظ والأساليب ٣٨/١.

(٣) انظر المصدر السابق ١٣٣/١.



جهود علماء الكلية في مجمع اللغة  
العربية

ونشر له فيه مذكرتان إحداهما بعنوان: (التوهم وآثاره في العربية) وهي في الجزء الأول ص ٤٧، ٤٨، والثانية بعنوان: (سكرانة وسكران) وهي في الجزء الأول ص ٨١.

ونشرا له بهذا الجزء أيضاً بحث بعنوان: (فعلان فعلانة) تعقيب على بحث الأستاذ الشيخ عبد الرحمن تاج ص ٩٨ إلى ١٠١، وبحث بعنوان: (أفعل التفضيل وآراء الأستاذ الفاضل بن عاشور) ص ١٣٦ إلى ١٣٩، وبحث بعنوان: (سافر محمد على حسن) ص ١٦٦ إلى ١٦٨.



وورد بالجزء الثاني من كتاب (في أصول اللغة) ص ٣٢ أن الأستاذ محمد شوقي أمين استشهد برأيه في صحة جمع نحو موضوع على مواضع، كما يجمع مشروع على مشاريع، ومحصول على محاصيل، وبناء على ذلك خرج قرار المجمع الذي يقول: (قاس النحاة جمع مفعول اسماً أو مصدرًا على مفاعيل وترى اللجنة قياسية جمعه مطلقاً).

وورد في هذا الجزء ص ٥٣ أن الأستاذ عبد الحميد حسن قدم بحثاً حول جواز جمع فغلة الساكنة العين الصحيحتها على فَعَلات بفتح العين أو تسكينها، وذكر في بحثه أن ابن مكي في (تثقيف اللسان) يقول: جائز إسكان عين مثل تمرات وقَمَحَات في الجمع المسلّم إلا أن الفتح أعرف، وأن الأستاذ الشيخ محمد على النجار عقب عليه بأن ابن مكي ليس من النحاة المعروفين، وقد جاء التسكين في الشعر كقوله:



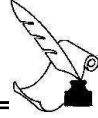
أ.د/ عبد العظيم فتحي خليل

وَحَمَلْتُ زَفْرَاتِ الضُّحَى فَأَطَقْتُهَا  
وَمَا لِي بِزَفْرَاتِ الْعَشِيِّ  
يَدَانِ

وبعد: فهذا غيض من فيض مما أسهم به الشيخ محمد على النجار

في خدمة اللغة العربية، وفي أنشطة المجمع، فسأل الله تعالى أن يجزيه  
عن جهوده خير الجزاء وأحسنه.





جهود علماء الكلية في مجمع اللغة  
العربية

المبحث الثالث: الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد  
وجهوده (١٩٠٠\_١٩٧٣م)

هو عالم موسوعي برز في كثير من العلوم العربية والإسلامية حتى شبهه معاصروه بالإمام الطبري، وفي ذلك يقول الشيخ محمد علي النجار: "لقد قيل في الطبري إنه كالقارئ الذي لا يعرف إلا القرآن، وكالمحدث الذي لا يعرف إلا الحديث، وكالفقيه الذي لا يعرف إلا الفقه، وكالنحوي الذي لا يعرف إلا النحو.. وكذلك يقال في الشيخ محي الدين إنه كالنحوي الذي لا يعرف إلا النحو، وكالفقيه الذي لا يعرف إلا الفقه، وكالمحدث الذي لا يعرف إلا الحديث، وكالمتكلم الذي لا يعرف إلا علم الكلام.." (١)، اختير عضواً بالمجمع في أواخر سنة ١٩٦٤م، وأقيم حفل لاستقباله في ٢٢ مارس سنة ١٩٦٥م، وظل يسهم في أنشطة المجمع حوالي ثماني سنوات.



ولد في سنة ١٩٠٠م في قرية (كفر الحمام) بمحافظة الشرقية، ونشأه والده الأزهرى تنشئة دينية فحفظ القرآن الكريم، ودرس الدراسة الأولية في قريته الصغيرة ثم التحق بمعهد دمياط الديني، ثم بمعهد القاهرة، واستمر في دراسته بالأزهر حتى حصل على الشهادة العالمية النظامية مع أول فرقة نظامية سنة ١٩٢٥م، وعين عقب تخرجه مدرساً في معهد القاهرة، وعندما أنشئت الكليات بالأزهر سنة ١٩٣١م اختير للتدريس في كلية اللغة العربية، وفي سنة ١٩٣٥م اختير لأستاذية بقسم

( انظر مجلة المجمع ١٨٧/٣٢ .١ )





أ.د/ عبد العظيم فتحي خليل

الدراسات العليا بالجامعة، وقضى فيه خمس سنوات أنشأ فيها جيلاً من أساتذة العربية، وفي مطلع سنة ١٩٤٠م أعير إلى السودان فوضع المناهج لمدرسة الحقوق بها وألف فيها كتباً، وظل يدرس بها أربع سنوات ثم عاد إلى مصر وعين وكيلاً لكلية اللغة العربية، وفي سنة ١٩٤٦م عين مفتشاً بالمعاهد الأزهرية، وفي سنة ١٩٤٨م انتقل للتدريس بكلية أصول الدين، وفي سنة ١٩٥٢م عين مديراً لتفتيش العلوم الدينية والعربية بالمعاهد الأزهرية، وفي سنة ١٩٥٤م عين عميداً لكلية اللغة العربية وظل في العمادة حتى سنة ١٩٥٩م حيث رجع إلى التدريس بكلية أصول الدين، وفي سنة ١٩٦٤م عاد عميداً لكلية اللغة العربية حتى بلغ سن التقاعد سنة ١٩٦٥م.



ورأى فيه المجمع اللغوي القدير فضمه إلى أعضائه سنة ١٩٦٤م، ولتنوع خبراته وتعدد نشاطه كانت له مشاركة في عدة لجان وهي:

- ١- لجنة الأصول ٢- لجنة الأدب ٣- لجنة المعجم الكبير
- ٤- لجنة إحياء التراث القديم، وكان قوله الفصل في مشكلات اللغة وغيرها<sup>(١)</sup>، وتوفي سنة ١٩٧٣م.

(١) من كلمة الأستاذ عبدالسلام هارون في تأبينه ، انظر مجلة المجمع



جهود علماء الكلية في مجمع اللغة  
العربية

وقد أقيم حفل لتأبينه بالمجمع في صباح الاثنين ٢٦ من مارس سنة ١٩٧٣م، وألقى فيها الأستاذ عبد السلام هارون كلمة المجمع في تأبينه، وقال بعد أن ترجم له ترجمة وافية، وذكر شمانله وأخلاقه متحدثاً عن إنتاجه العلمي: "بين يدي زهاء ثمانين عنواناً لكتب يربو عدد صفحاتها على عشرات الألوف، أقولها غير مبالغ ولا متزيد، وهذا خلاف ما غاب عني حصره.. ومما يخرج عن نطاق هذا الحصر ما صنعه من العناية بنشر شرح ابن يعيش على المفصل في عشرة أجزاء لم يرقم عليها اسمه، ولم يدخلها في حساب ما قام على نشره من أمهات الأصول، لقد كان الولوع والشغف بإحياء التراث العربي يسري في عروقه كما تسري دماء الفداء في شرايين أجناد الكفاح"<sup>(١)</sup>، ثم قال: "ويكفيه فخراً في النحو، ويكفي النحو فخراً به أنه عالج معظم كتبه المتداولة؛ لتيسير دراستها وتذليل القراءة والبحث فيها بدءاً بالآجرومية وانتهاء بشرح الأشموني للألفية، وشرح ابن يعيش للمفصل، ثم قال: "لم يكن الفقيد العزيز نحوياً فحسب بل كان مشاركاً في مختلف العلوم الإسلامية والدينية منها وغير الدينية، ثم أخذ يعدد إسهاماته في التحقيق والتأليف في مجال الفقه الإسلامي، وفي أصول الفقه، وفي الحديث ومصطلح الحديث، وفي التوحيد وعلم الكلام، وفي أدب البحث



( انظر المصدر السابق ص ١٨٦. )<sup>١</sup>





أ.د/ عبد العظيم فتحي خليل

والمناظرة، وفي علوم البلاغة، وفي اللغة، وفي مراجع الأدب القديم، وفي دواوين الشعر، وفي التاريخ الإسلامي، وفي الجغرافيا العربية<sup>(١)</sup>.

ثم تحدث الدكتور/محمد إبراهيم نجا في تأبينه فذكر أنه يرجع إليه الفضل في إنشاء قسم أصول اللغة بالكلية، وأنه كان إلى جانب أستاذيته في كلية اللغة العربية كان رئيساً للجنة الفتوى بالأزهر، ورئيساً للجنة السنة بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية<sup>(٢)</sup>.

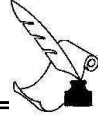


ويطول بي الحديث لو أردت أن أسرد الكتب التي ألفها أو حققها في تلك المجالات التي ذكرها الأستاذ عبد السلام هارون لكني سأذكر هنا بعض جهوده بالمجمع بالمشاركة في النقاش أو إعداد البحوث.

ففي الجزء الأول من كتاب (في أصول اللغة) له بحث منشور تحت عنوان: في أفعل التفضيل تذكيراً وتأنيثاً، وإفراداً وتثنية وجمعاً (ص ١٤٠ إلى ١٥٠)، وفيه أيضاً خلاصة لما عرضه على لجنة الأصول حول حكم التصغير فيما ثانيه حرف علة، وفيما آخره ألف ونون مزيدتان (ص ١٦١، ١٦٢).

(١) انظر مجلة المجمع ص ١٨٦، ١٨٧.

(٢) انظر المصدر السابق ص ١٩١.



جهود علماء الكلية في مجمع اللغة  
العربية

وفي الجزء الثاني من هذا الكتاب ص (٩٧) جاء فيه : أنه شارك في البحث حول النسب إلى لفظة (كميناء) وأنه علل وجود الهمزة فيها بأن العرب حين وجدوها بدون همز لاحظوا أنها على غير وزن عربي فأضافوا الهمزة لتكون على وزن كبرياء وسيمياء، وعلى هذا تكون الهمزة فيها للتأنيث؛ لأنها جاءت على وزن صيغة من صيغ ألف التأنيث الممدودة.



وله في هذا الجزء أيضاً بحث حول وقوع المصدر حالاً منقول من تحقيقه لأوضح المسالك (ص ١٦٧ إلى ١٧٠) وفي ص ٢٠٩ من هذا الجزء أنه شارك في موضوع لحوق علامة التثنية والجمع بالفعل الذي فاعله اسم ظاهر، وأنه ذكر أن ابن هشام يسجل أن ذلك لغة لقبائل بأعيانها مثل طيء وأزد شنوءة، وأما القول بأن ذلك على تقدير خبر أو الإبدال فإن هذا لا يختص بلغة قوم بأعيانهم، ثم أضاف أنه جمع من هذه اللغة أكثر من عشرين شاهداً لشعراء جاهلين وأمويين وعباسيين ومحدثين، فلم تكن هذه اللغة مهجورة في الاستعمال ولا بعيدة من الفصاحة.

وله في هذا الجزء أيضاً مذكرة بعنوان (الشواهد على لحوق علامات التثنية والجمع بالفعل الذي فاعله أو نائب فاعله اسم ظاهر مثني أو مجموع) (ص ٢١١ إلى ٢١٣).

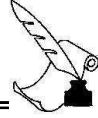


أ.د/ عبد العظيم فتحي خليل

وبعد فنسأل الله تعالى أن يجعل جهاد هذا العالم العلامة في  
ميزان حسناته وأن يجزيه عن العربية والإسلام خير الجزاء.



جهود علماء الكلية في مجمع اللغة  
العربية



المبحث الرابع: الشيخ محمد الفحام  
وجهوده (١٨٩٤\_١٩٨٢م)

هو العالم الرحالة الموصوف بالتواضع وبسطة العلم ورجاحة العقل وسماحة الخلق ، ولد بالإسكندرية لأبوين كريمين في ١٨ ديسمبر ١٨٩٤م فحفظ القرآن وجوّده، ثم التحق بالمعهد الديني بالإسكندرية فنال منه الشهادة الابتدائية ثم الثانوية ثم لحق بالدراسة العالية فنال شهادة العالمية النظامية الأزهرية سنة ١٩٢٢م، ويبدو أنه عمل بالتدريس في الأزهر بعد تخرجه إلى أن أقيل عام ١٩٣٦م عندما اختار الأزهر بعثة من خيرة المتخرجين فيه ليدرسوا في باريس دراسة تمكنهم من الحصول على الدكتوراه في الآداب فكان منهم الدكتور/محمد الفحام، وقضى في باريس هو وأسرته عشر سنوات صبر فيها على ما لقي من شذائد في ظلمات الحرب العالمية الثانية حتى حصل على الليسانس من السوربون، وعلى عدة دبلومات، ثم حصل على الدكتوراه في الآداب بدرجة الشرف الممتازة من جامعة باريس سنة ١٩٤٦م، وكان موضوع رسالته: "معجم عربي فرنسي لاصطلاحات النحويين والصرفيين العرب"، وعاد إلى مصر فنهض بتدريس الأدب المقارن لطلبة كلية اللغة العربية بالأزهر، وبتدريس النحو بكلية الآداب بجامعة الإسكندرية، وظل يتدرج في مناصب التدريس حتى صار عميداً لكلية اللغة العربية، وظل كذلك إلى أن أحيل إلى التقاعد سنة ١٩٥٩م فتفرغ للبحث في مكتبته الخاصة إلى أن اختارته الدولة شيخاً





أ.د/ عبد العظيم فتحي خليل

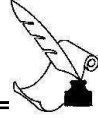
للجامع الأزهر سنة ١٩٦٩م، ثم انتخبه مجمع اللغة العربية عضواً به واحتفل باستقباله في ٢٧ من مارس سنة ١٩٧٢ م .

وقد قام برحلات متعددة إلى كثير من الأقطار فزار لبنان ومثل الأزهر في مؤتمر ثقافي سنة ١٩٤٧م، ثم رحل إلى نيجيريا موفداً من الأزهر لدراسة أحوال المسلمين بها، واقترح حلول لمشكلاتهم وقضى فيها خمسة أشهر، واختار عدداً من أبنائها ليتعلموا بالأزهر، وتخير طائفة من علماء الأزهر ليدرسوا هناك، ثم رحل إلى باكستان ثلاث رحلات وقضى بها ستة أشهر كاملة اتصل فيها بعلمائها وزار كثيراً من مدارسها ومعاهدها ومكباتها، ثم اتجه إلى موريتانيا وأسهم في إنشاء مكتبة إسلامية كبيرة بها، وسافر إلى اندونيسيا ثلاث مرات ممثلاً للأزهر، وسافر إلى أسبانيا لزيارة الآثار الإسلامية، كما سافر إلى السودان، والجزائر، وليبيا، وإيران، وزار السعودية خمس مرات مرتين للعمرة وثلاثاً للحج، وقد وصفه الدكتور إبراهيم مدكور رئيس المجمع في حفل تأبينه بأنه كان نحوياً أصيلاً، قضى معظم حياته في تعلم النحو وتعليمه، وأولع ببحثه ودرسه وأخرج فيه ما أخرج من دراسات وبحوث<sup>(١)</sup>.

وذكر الدكتور أحمد الحوفي في حفل تأبينه أن له مؤلفات قيمة منها مذكراته في الأدب المقارن لطلبة كلية اللغة العربية، ومذكراته

( انظر مجلة المجمع ٤٧/٢١٠. )

جهود علماء الكلية في مجمع اللغة  
العربية



في النحو لطلبة كلية الآداب بجامعة الإسكندرية، وأن له كتاباً عن سيبويه، وأنه تفوق في دراسة علم المنطق فألف رسالة سماها: "رسالة في الموجهات" وكان حين تأليفها طالباً بالسنة الثانية الثانوية، وأنه تفوق أيضاً في دراسة علم الجغرافيا، وأن له بحثاً نشر بعضها في مجلة المجمع<sup>(١)</sup>.



وله مشاركات في لجان المجمع ومجالسه ومؤتمراته، ومجلته، وقد ورد بالجزء الثاني من كتاب (في أصول اللغة) ما يفيد أنه شارك في مناقشة موضوع جواز صوغ اسم الفاعل على وزن فاعل من الثلاثي اللازم مضموم العين أو مكسورها، وأنه ذكر في أثناء مناقشة ذلك أن ما دل على لون فالصفة منه على أفعال فتقول ثوب أدكن لا داكن، وأن إباحة الصرفيين التحويل في الصفة المشبهة لما يعرض لا تشمل ما دل من الألفاظ على الألوان (ص ١٠).

كما نشر له بحث في العدد الثاني والثلاثين من مجلة المجمع تحت عنوان (الشيخ خالد الأزهري) وقد ذكر في بدايته ما دعاه إلى البحث عن تاريخ هذا العالم الجليل الذي لازمه لقب الشيخ ووصف الأزهري، ثم ذكر اثني عشر مرجعاً مطبوعاً يتحدث كل منها عن هذا العالم مع بيان الجزء والصفحة في كل مرجع، وبين ما استفاده من مطالعة هذه المراجع، وتحدث عن مولد الشيخ خالد الأزهري سنة ٨٢٨هـ ونشأته

( انظر المصدر السابق ص ٢١٢، ٢١٣. )





أ.د/ عبد العظيم فتحي خليل

وشيوخه ومؤلفاته ووفاته سنة ٩٠٥هـ، وذكر عدد مؤلفاته وأنها ستة عشر مؤلفاً يغلب عليها علم النحو<sup>(١)</sup>.

ونشر له أيضاً بحث بالعدد السابع والثلاثين من تلك المجلة



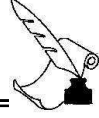
تحت عنوان (سيبويه) ذكر في بدايته أن أربعة من النحويين سمو بـ(سيبويه) ثم عرض لكلمة (سيبويه) من حيث أصلها وضبطها ومعناها، ورد على المستشرق كرنكو في هذا المجال، وتحدث بعد ذلك عن شبه الكلمات في اللغات بالأفراد في الأمم، ثم تحدث بالتفصيل عن النحويين الأربعة الذين سمو بهذا الاسم، وهم: سيبويه الأصفهاني، وسيبويه المغربي، وسيبويه المصري، وسيبويه البصري، ودار معظم حديثه حول سيبويه البصري صاحب الكتاب، فتحدث عن مولده ومكانته وتلاميذه، والمناظرة التي كانت بينه وبين الكسائي<sup>(٢)</sup>.

ويبدو أن إسهامه في مناقشات المجمع كان قليلاً؛ لأنه يوصف بأنه كان يجلس في لجنة من لجان المجمع أو في مجلس المجمع كل يوم اثنين أو في مؤتمر المجمع كل عام مصغياً لما يدور، يقظاً لما يقال، لكنه

(١) انظر المصدر السابق ١٨/٣٢ : ٢٤.

(٢) انظر مجلة المجمع ٣٧ / ٢٥ : ٣٩.

جهود علماء الكلية في مجمع اللغة  
العربية



كان يؤثر الصمت على الكلام، فإذا تكلم نطق ونيداً كما يمشي ونيداً، وكما  
يشير بإصبعه برفق وعلى مهل، كما وصفه الدكتور أحمد الحوفي<sup>(١)</sup>.

نسأل الله تعالى أن يجزيه عن جهوده في خدمة العلم خير الجزاء.



( انظر المصدر السابق ٤٧ / ٢١٣. )





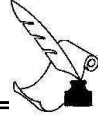
أ.د/ عبد العظيم فتحي خليل

المبحث الخامس : الدكتور / محمد رفعت فتح الله  
وجهوده (١٩١٢\_ ١٩٨٤م)

هو العالم المتمكن، والنحوي المحقق، واللغوي المدقق، ذو الثقافة  
الواسعة، التي ظهرت في مؤلفاته ونشاطه العلمي، ولد بمدينة القاهرة بحي  
الدرب الأحمر في بيت علم وفضل في ٢٣ من ديسمبر ١٩١٢م، ووجهه  
والده إلى الأزهر فبدأ رحلته بمدارس التعليم الأولي، والتحق بمدرسة طرباي  
الشريف بدرب القزازين، وفي خلال ذلك حفظ القرآن الكريم، ثم التحق  
بالأزهر بالقسم الأولي عام ١٩٢٤م في سن الثانية عشرة ليتلقى علوم  
الدين واللغة، وبعده التحق بالقسم الثانوي فنال الشهادة الثانوية الأزهرية  
بعد خمس سنوات، وهي عدد سنوات ذلك القسم، ثم التحق بالقسم العالي  
سنة ١٩٣٣م فنال الشهادة العالية بتفوق من كلية اللغة العربية سنة  
١٩٣٧م ولم يقف طموحه عند ذلك، فقد كان متوثب الذهن صادق العزم  
فعمل على الحصول على شهادة العالمية (الدكتوراه) فنالها بأعلى مراتبها  
وهي مرتبة الامتياز سنة ١٩٤٤م، وحينئذ تلقفته كلية اللغة العربية ليعمل  
بالتدريس بها، ومضى قدماً في مراحل التدريس حتى أصبح أستاذاً مساعداً  
سنة ١٩٦٤م، ثم رقي إلى درجة أستاذ سنة ١٩٦٨م، ثم وكلت إليه رئاسة  
قسم اللغويات في الكلية سنة ١٩٧٠م.

وجدير بالذكر أن الشيخ واكب افتتاح كلية اللغة العربية حين  
التحق بالقسم العالي، حيث افتتحت هذه الكلية رسمياً عام ١٩٣٣م في





جهود علماء الكلية في مجمع اللغة  
العربية

شهر مارس من ذلك العام، وأن الشيخ عندما حصل على الشهادة العالية كان من أوائل الدفع التي خرجتها هذه الكلية، وأنه درس في هذه المرحلة علوماً متنوعة أثرت في ثقافته وعقله، وهي علوم النحو، والصرف، والمنطق، والبلاغة، والتفسير، والحديث، والأصول، والإنشاء، والوضع، وفقه اللغة، والأدب العربي وتاريخه، وتاريخ العرب قبل الإسلام، وتاريخ الأمم الإسلامية، وتلقى علوم اللغة على أيدي نخبة ممتازة من أساتذة الأزهر ومدرسة دار العلوم ممن درسوا بالكلية، وبعد أن حصل على الشهادة العالية لم يقتنع بذلك إنما ظل طالباً للعلم قائماً في محرابه حريصاً على تحصيله فالتحق بقسم تخصص المادة وكانت مدته خمس سنوات يدخل بعدها امتحان تمهيدياً ويتقدم برسالة للحصول على درجة العالمية (الدكتوراه) فحصل عليها عام ١٩٤٤م كما تقدم، وكان موضوع رسالته: أصول النحو السماعية، وقد حصل بها على العالمية بتقدير ممتاز، وعين بعد ذلك مدرساً في كلية اللغة العربية، وفي سنة ١٩٥١م اعتمد مجلس الأزهر الأعلى تكوين هيئات التدريس في كليات الأزهر فكان من بين قائمة المدرسين حرف (أ) وهو اختصار لكلمة أستاذ، وفي سنة ١٩٥٤م بعث إلى جامعة الرياض بالسعودية وظل هناك حتى سنة ١٩٥٨م حيث عاد إلى كلية اللغة العربية للتدريس بها، وفي سنة ١٩٦٢م انتدب للعمل بكلية البنات بجامعة الأزهر وظل بها حتى سنة ١٩٦٥م، وفي هذه السنة بعث إلى جامعة بغداد بالعراق ومكث بها إلى سنة ١٩٦٨م، وفي سنة ١٩٦٩م عين وكيلاً لكلية البنات الإسلامية، وفي سنة ١٩٧٠م عين رئيساً





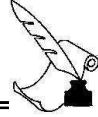
أ.د/ عبد العظيم فتحي خليل

لقسم اللغويات بكلية اللغة العربية، وفي سنة ١٩٧١م أعير إلى جامعة بنغازي بليبيا وظل بها إلى سنة ١٩٧٤م، وعاد إلى كلية اللغة العربية سنة ١٩٧٥م وفي أواخر هذه السنة ذهب أستاذاً زائراً إلى جامعة أم درمان الإسلامية بالسودان، وعندما عاد إلى القاهرة انتدب خبيراً بلجنة الأصول بمجمع اللغة العربية، ومكث في ذلك عاماً كاملاً، وفي سنة ١٩٧٦م ذهب أستاذاً للنحو بالدراسات العليا بكلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وظل بها إلى سنة ١٩٧٨م حيث عاد إلى القاهرة، وفي الثامن من يناير سنة ١٩٧٩م اختاره مجمع اللغة العربية عضواً عاماً حيث توالى نشاطه به في مجلسه ومؤتمره ولجانه، وكان عضواً بلجنتي (المعجم الكبير) و(الأصول) وكان في خلال عمله بالمجمع يعمل أستاذاً غير متفرغ بالكلية، وظل كذلك حتى توفي سنة ١٩٨٤م عن عمر يناهز اثنين وسبعين عاماً.



وقد تنوع نشاطه العلمي إلى جانب التدريس والإشراف على الرسائل العلمية ما بين بحوث نحوية وصرفية وأدبية ومقالات لغوية وأدبية، ومحاضرات عامة، وأحاديث إذاعية، وله في مجال خدمة اللغة العربية ونحوها وصرفها ما يربوا على عشرين عملاً علمياً ما بين بحث ومقال، كما حقق الجزء الأول والثاني من (ديوان بشار بن برد)، والجزء

جهود علماء الكلية في مجمع اللغة  
العربية



السادس من (لسان العرب) والجزء العشرين من (نهاية الأرب)<sup>(١)</sup>، وأذكر فيما يلي بعض ما أسهم به في أنشطة المجمع:

\_ في كتاب الألفاظ والأساليب مذكرة له بعنوان: (ما هو المطلوب، ما هي حاجتك) وقد ذكر في هذا التعبير توجهين أخذ المجمع بأحدهما (ج ٢ ص ١٨١).



\_ وفي الجزء الثالث من كتاب (في أصول اللغة) له بحث بعنوان: (اسم المصدر) ص ٣٢: ٣٥، وله فيه بحث آخر بعنوان: (أنا كباحث أقرر) ذهب فيه إلى إجازة هذا الأسلوب على أحد وجهين أولهما: أن تكون الكاف للتشبيه وهو الأرجح، والثاني: أن تكون حرف جر زائداً للتوكيد ص ١٨٨: ١٩١، وله فيه بحث ثالث بعنوان: تيسير كتابة الألف اللينة ص ٣٠٩، ٣٠٨.

\_ وفي الجزء الرابع من كتاب (في أصول اللغة) له بحث عنوانه: (بحث في الإضافة اللفظية في مثل قولهم: أشتري من محمد بائع الفاكهة) وقد ذهب فيه إلى جواز جر (بائع) على النعت لـ(محمد) وأيد ذلك بشواهد من القرآن الكريم وبكلام سيبويه والزجاج وأبي حيان وغيرهم ص ٥٦: ٥٨، وله فيه بحث آخر عنوانه: (إن وأخواتها النونيات إذا اتصل بها الضمير نا) وذهب فيه إلى جواز اجتماع النونات الثلاث نحو: إننا وأتنا

( انظر: تفصيل القول في ذلك في مجلة المجمع ٥٥ / ٢٨٤ : ٢٨٨ )<sup>١</sup>



أ.د/ عبد العظيم فتحي خليل

وكأننا، وجواز الاقتصار على نونين نحو: إنا وأنا وكأنا، وذكر لذلك شواهد كثيرة من القرآن الكريم والشعر الفصيح ص ٩٦ : ١٠٠ .

\_ وفي الجزء الخامس والأربعين من مجلة المجمع له بحث منشور

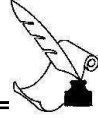
بعنوان: ( يزيد بن محمد المهلبى ) ص ١١١ : ١١٧ .



وفي الختام نسأل الله تعالى أن يجزي شيخنا عن جهوده في خدمة

العلم خير الجزاء.

جهود علماء الكلية في مجمع اللغة  
العربية



المبحث السادس: الشيخ محمد الطيب النجار  
وجهوده (١٩١٦\_١٩٩١م)

هو العالم الجليل الداعية المؤرخ الذي كرس حياته للدفاع عن  
العقيدة ونشر الوعي الإسلامي المستنير سواء بما ألف من كتب أو ألقى  
من محاضرات أو من خلال حلقات الدروس التي كان يلقيها في  
المساجد.



ولد في قرية (النجار) بمركز (أبو حماد) بمحافظة (الشرقية) في  
٢٥ من يونيه سنة ١٩١٦م في أسرة علمية عريقة حيث كان والده حاصلاً  
على الشهادة العالمية ومدرساً بمعهد طنطا الأزهرى ثم بمعهد الزقازيق ثم  
أستاذاً للتفسير بكلية أصول الدين ثم عضواً في هيئة كبار العلماء، وبدأ  
حفظ القرآن الكريم سنة ١٩٢١م وهو في سن الخامسة، وأتم حفظه سنة  
١٩٢٦م وهو في سن العاشرة، ثم التحق بمعهد الزقازيق الديني وقضى  
فيه تسع سنوات حصل خلالها على الشهادة الابتدائية سنة ١٩٣٠م ثم  
الثانوية ١٩٣٥م ثم التحق بكلية أصول الدين، ونال منها الشهادة العالية  
وكان ضمن العشرة الأوائل سنة ١٩٣٩م، ثم التحق بقسم تخصص المادة  
في التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية ونجح في امتحانه التمهيدي  
وكلف بأداء رسالة الدكتوراه، وكان عنوانها: (الموالي في العصر الأموي)  
وحصل عليها في سنة ١٩٤٦م بدرجة (جيد) وفي خلال ذلك عمل خطيباً  
بالأوقاف في مسجد الغوري بالغورية، وبعد حصوله على الدكتوراه عين





أ.د/ عبد العظيم فتحي خليل

مدرساً بمعهد الإسكندرية الديني وبقي به حتى سنة ١٩٤٨م ثم انتقل  
مدرساً بمعهد القاهرة فقضى به عشر سنوات حتى سنة ١٩٥٨م، ثم عين  
مدرساً في كلية اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٩٥٨م وانتدب بعد ذلك في  
كلية أصول الدين لمدة عام، وفي كلية الشريعة لمدة عام آخر، وظل في  
كلية اللغة العربية حتى رقي إلى درجة أستاذ مساعد ثم إلى أستاذ ثم إلى  
رئيس قسم التاريخ والحضارة سنة ١٩٧١م، وفي سنة ١٩٧٩م عين وكيلاً  
للأزهر، وفي سنة ١٩٨٠م عين رئيساً لجامعة الأزهر، وظل رئيساً لها لمدة  
ثلاث سنوات، وفي سنة ١٩٨٣م عين أستاذاً متفرغاً بقسم التاريخ  
والحضارة بكلية اللغة العربية، وفي سنة ١٩٨٤م اختاره مجمع اللغة  
العربية عضواً به وشارك في بعض لجانها ومنها لجنة ألفاظ القرآن  
الكريم، ولجنة التاريخ، واستمرت عضويته بالمجمع حتى وفاته، وذلك في  
شهر أغسطس سنة ١٩٩١م حيث كان يعالج في مستشفى بمدينة  
واشنطن.

أما رحلاته العلمية فقد انتدب للتدريس بالسعودية سنة  
١٩٤٩م، وأعيد إلى جامعة بغداد سنة ١٩٦٤م إلى ١٩٦٦م، ثم أعير إلى  
السعودية مرة أخرى عام ١٩٧٥م حتى عام ١٩٧٩م، وكان يدرس التفسير  
والحديث والتاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية، وإلى جانب عضويته  
بمجمع اللغة العربية كان أيضاً عضواً بمجمع البحوث الإسلامية، ورئيساً  
لمركز الدولي للسيرة والسنة النبوية التابع للمجلس الأعلى للشئون





جهود علماء الكلية في مجمع اللغة  
العربية

الإسلامية، وأسهم بقسط وافر في الأحاديث الإذاعية وفي برنامج لقاء الإيمان بالتلفزيون المصري ، وزار كثيراً من البلدان للمشاركة في مؤتمرات إسلامية بأبحاثه ودراساته ، ومنها الهند ، وباكستان ، وسيريلانكا ، وغينيا ، وقبرص ، والسنغال ، وأمريكا ، وألمانيا ، كما شارك في مؤتمرات مجمع اللغة العربية ومجمع البحوث الإسلامية باعتباره عضواً فيهما، ومؤلفاته التاريخية كثيرة تبلغ عشرين مؤلفاً منها كتابه (القول المبين في سيرة سيد المرسلين) الذي نال به الجائزة العالمية الأولى للسيرة النبوية من رئيس باكستان (ضياء الحق)، وله أيضاً مؤلفات دينية ومقالات تاريخية نشر بعضها في مجلة المجمع<sup>(١)</sup>.



ومن هذه المقالات مقال بعنوان: من قضايا السيرة النبوية (تصحيح لمفاهيم خاطئة) وقد تحدث فيه عن ثمانية أمور: الأول بعنوان (قل إنما أنا بشر مثلكم)، والثاني بعنوان (قصة الفيل والطير الأبابيل)، والثالث بعنوان: (الحجر الأسود)، والرابع بعنوان: (روايات عن إرهابات النبوة)، والخامس بعنوان: (حادثة شق الصدر)، والثالث بعنوان: (قصة الغرانيق)، والسابع بعنوان: (دور الملائكة في يوم بدر) والثامن

( انظر: كلية اللغة العربية علماءها الخالدون ١٢٩/٢ وما بعدها، )

ومجلة المجمع ٦٤ / ٩٦ : ١١٨، و ٧٠ / ٢٦٧ : ٢٨٠.



أ.د/ عبد العظيم فتحي خليل

بعنوان: (أزواج النبي) وهو منشور بالجزء الرابع والستين من مجلة المجمع<sup>(١)</sup>.

ومنها مقال بعنوان: (الأسلوب القرآني في قصص الأنبياء)



تحدث فيه عن أسلوب القصة القرآنية، وعن عصمة الأنبياء كما يصورها القرآن الكريم، ثم عرض في آخره لآيات تبدو في ظاهرها وكأنها تتجافي مع العصمة الواجبة للأنبياء مبيناً وجه الحق في تأويلها، وهو منشور بالجزء السبعين من مجلة المجمع<sup>(٢)</sup>.

المصادر:

١ - كلية اللغة العربية علماؤها الخالدون \_ الجزء الثاني.

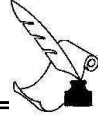
٢ - مجلة المجمع الجزء الرابع والستون.

٣ - مجلة المجمع الجزء السبعون.

٤ - مجلة المجمع الجزء الخامس والخمسون.

( صد ٩٦ : ١١٨.١ )

( صد ٢٦٧ : ٢٨٠.٢ )



جهود علماء الكلية في مجمع اللغة  
العربية

المبحث السابع : الدكتور/ محمد نايل وجهوده  
(١٩٠٩\_٢٠١٠)

هو الشيخ الجليل والعالم القدوة المتمكن من علم العربية  
الأستاذ الدكتور/محمد نائل أحمد،حظي بعضوية مجمع اللغة العربية  
بالقاهرة في أخريات حياته،ونشرت مجلة المجمع في عددها التاسع  
والخمسين الذي صدر في نوفمبر سنة ١٩٨٦م كلمة للشيخ  
الدكتور/محمد الطيب النجار قالها في حفل استقبال المجمع له،وقد جاء  
فيها:(وعالمنا الجليل الأستاذ الدكتور/محمد نائل أحمد\_وهو الذي نسعد  
اليوم باستقباله\_رجل تخرج في الأزهر الشريف وتخصص في علوم  
البلاغة،وتخرج على يديه المئات من علماء الأزهر وأشرف على عشرات  
الرسائل العلمية في الماجستير والدكتوراه في علوم البلاغة والنقد  
الأدبي،وله مدرسة في علوم البلاغة يعرفها أبناؤه الذين تجاوبوا معه  
واقتنعوا بآرائه)ثم ذكر نبذة من حياته وآراءه العلمية،فذكر أنه ولد بقرية  
(دشروط)التابعة لمحافظة أسيوط سنة ١٩٠٩م،وفي الترجمة له من بعض  
تلاميذه أن ولادته كانت في الثاني من يناير من تلك السنة،وكانت ولادته  
في بيت عريق متدين يقدر العلم وأهله،وتعهد والده بحفظ القرآن الكريم  
في مكتب القرية ثم التحق بالأزهر في معهد أسيوط الديني حيث حصل  
على الشهادة الثانوية الأزهرية سنة ١٩٣١م وكان ترتيبه الأول على  
جميع المعاهد الدينية،ثم التحق بكلية اللغة العربية وحصل على الشهادة  
العالية منها سنة ١٩٣٥م،وكان ترتيبه الثاني،ثم حصل على الشهادة





أ.د/ عبد العظيم فتحي خليل

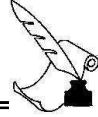
العالمية من درجة أستاذ وهي الدكتوراه في البلاغة والأدب بدرجة الامتياز وهي مرتبة الشرف الأولى، وكان ذلك سنة ١٩٤٣م وكانت رسالته للدكتوراه دراسة مقارنة بين البلاغة في عهدا الفطري وعهدا الفلسفي، وعنوانها: (البلاغة بين عهدين) ثم عين مدرسا بكلية اللغة العربية في السنة نفسها، وظل يتدرج حتى عين رئيساً لقسم الأدب والنقد ثم عميداً للكلية، وفي سنة ١٩٦٧م انتخب بالإجماع رئيساً لنادي هيئة التدريس بالجامعة، وعين عضواً بالمجلس الأعلى للفنون والآداب لمدة خمس سنوات من سنة ١٩٦٦م إلى سنة ١٩٧٠م، وفي سنة ١٩٧١م أغير إلى الجامعة الليبية، وفي سنة ١٩٧٥م ندمته الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة لإنشاء كلية اللغة العربية بها وعينته عميداً لها لمدة ثلاثة أعوام، وعاد بعدها إلى كلية اللغة العربية بالقاهرة أستاذاً متفرغاً بقسم الدراسات العليا للأدب والنقد، واختير عضواً بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية بوزارة الأوقاف، وقد مثل الأزهر في عدة مؤتمرات دولية، وفي ٢٠ من يناير سنة ٢٠١٠م انتقل إلى رحمة الله تعالى بعد حياة حافلة بالعلم والفكر وخدمة العربية، ومن أشهر مؤلفاته العلمية: اتجاهات وآراء في النقد الحديث، ونظرية العلاقات أو النظم بين عبد القاهر الجرجاني والنقد الغربي الحديث.

ومؤلفات مجمع اللغة العربية تنطق بما أسهم به من جهود

علمية في أنشطته:



جهود علماء الكلية في مجمع اللغة  
العربية



ففي الجزء الرابع من كتاب (في أصول اللغة) نشرت له مذكرة بعنوان: (جواز إثبات الياء في المنقوص نحو: قاضي ومنحني) وذلك في صفحة ٢٧٣، ومذكرة أخرى بعنوان: (النسب إلى فعيل بفتح الفاء وضمها مذكرة ومؤنثة وفعولة بفتح الفاء) وذلك في ص ٣١٨، ٣١٩، ومذكرة ثالثة بعنوان: (النسب إلى جمع المذكر السالم إذا سمي به) ص ٣٢٠.



وفي مجلة المجمع نشر له بحث في الجزء الرابع والستين منها بعنوان: (ليس في اللغة واو للاستئناف) ذكر في بدايته أن بعض النحاة المتأخرين وفي مقدمتهم ابن هشام ذكروا أن الواو تأتي للاستئناف، وذكروا بعض الشواهد لذلك من القرآن الكريم والشعر، ثم ذكر أنه راجع مؤلفات المتقدمين كسيبويه وابن جني وابن يعيش فلم يجد فيها شيئاً اسمه واو الاستئناف، وإنما تأتي عندهم للعطف أو الحالية أو المعية فمهمتها عندهم الربط والوصل وليس الفصل والقطع ثم ناقش ابن هشام فيما أورده في تلك المسألة، وختم بحثه بأنه يمكن رد جميع الشواهد التي استدلت بها على مجيء الواو للاستئناف إلى المعنى الأصلي للواو وهو العطف<sup>(١)</sup>.

وفي الجزء السادس والستين من هذه المجلة نشر له بحث بعنوان: (العامي الفصيح وحاجته إلى معجم يرده إلى أصوله) وقرر في بدايته أن علماء المجمع عندما يهتمون بالعامية الفصيحة لا يراحمون

( انظر مجلة المجمع ٦٤ / ٢٠٨ : ٢١٥ )



أ.د/ عبد العظيم فتحي خليل

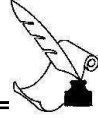
بها الفصحى، وأن من يظن ذلك فظنه بعيد عن الحقيقة والواقع؛ لأن الفصحى مصونة محفوظة، والتاريخ خير شاهد لهذا الحفظ، ولأن اهتمامهم ذلك من قبيل رد المغترب إلى موطنه، ثم ذكر أن الهدف من اهتمامهم بالعامي الفصيح هو رفع الوهم بأن ما ينطقه العامة خطأ كله، وبعث الشعور في نفوس العامة بأنهم لم يبعدوا كثيراً عن اللغة التي كان عليها آبائهم، وقد يولد هذا الشعور عندهم نزعة الطموح والتطلع إلى تقويم ألسنتهم ثم ذكر أنه يقترح جمع الكلمات التي حرفت من جميع الأقطار وتحقيق أصولها وتنسيقها في معجم كبير، ونشره في المدارس والمعاهد والجامعات وإقامة الندوات حوله، وذكر أن ذلك يؤدي إلى توحيد لغة التفاهم بين الشعوب العربية كافة<sup>(١)</sup>.



وفي الجزء السابع من المجلة المذكورة نشر له بحث بعنوان: (التعاقب) وفيه عرف التعاقب بأنه تغيير حرف بحرف أياً كان الحرفان وأياً كان موقعهما من الكلمة، قال: (ويستوي أن يتقارب الحرفان المتعاقبان في المخرج وأن يتباعدوا، وأن يكونا في أول الكلمة أو آخرها أو وسطها، وهو بهذا القدر من السعة يعد من أعظم روافد اللغة وأغزرها مادة إذ لا يعوقه شرط ولا يعاني من قيد، ثم ذكر أمثلة له مثل قول العرب: امتقع

( انظر مجلة المجمع ٦٦ / ١٩٧ : ٢٠١ )

جهود علماء الكلية في مجمع اللغة  
العربية



لونه وانتقع، ومد الصوت ومطه، وذكر بعض من ألف فيه من  
المتقدمين، وفرق بينه وبين الإبدال<sup>(١)</sup>.

وفي الجزء الثاني من العدد الخامس والثمانين من مجلة المجمع  
نشر له بحث بعنوان: (الإبدال) وذكر في بدايته أن الإبدال رافد من روافد اللغة  
العربية في قضية التنمية اللغوية، ثم فرق بينه وبين التعاقب بأن الإبدال إقامة  
بعض الحروف مقام بعض مثل مدحه ومدهه، وأما نحو: انفلق فاللام والراء فيه  
يتعاقبان فتقول العرب: فلقه وفرقه، فالإبدال يكون فيما يتشابه فيه الحرفان جرساً  
وصوتاً، والتعاقب فيما تباعد فيه الحرفان، ثم ذكر أن الإبدال حظي بكتابين  
مستقلين هما كتاب ابن السكيت، وكتاب أبي الطيب اللغوي، وحظي بفصل في  
الخصائص لابن جني، وآخر في الصحابي لابن فارس، ثم ذكر أمثلة للإبدال  
اللغوي وبين أهميته في تنمية اللغة العربية قديماً وحديثاً<sup>(٢)</sup>.



وبعد فهذه إشارة لبعض جهوده في أنشطة المجمع خدمة للغة  
الضاد، فجزاه الله عنها خير الجزاء.

المصادر:

راجع مجلة المجمع الجزء التاسع والخمسون.

وكلية اللغة العربية علماؤها الخالدون، الجزء الثاني.

(١) انظر مجلة المجمع ٧٠ / ٢٥٥ : ٢٦٣.

(٢) انظر مجلة المجمع العدد الثاني من ٨٥ / ٢٢٧ : ٢٢٩.





أ.د/ عبد العظيم فتحي خليل

المبحث الثامن : الدكتور /إبراهيم عبد الرازق البسيوني  
وجهوده (١٩١١\_١٩٩٥م)

هو العالم الجليل، والشيخ المحقق، والنحوي المدقق، الأستاذ

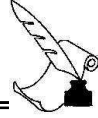


الدكتور /إبراهيم عبد الرازق البسيوني، وصفه الأستاذ إبراهيم الترزي عضو  
مجمع اللغة العربية في حفل أقيم لاستقباله مع ثلاثة آخرين يوم الأربعاء  
٩ من ديسمبر سنة ١٩٩٢م بأنه سادن جليل من سدنة النحو والصرف  
بالأزهر ومن أوتادهما الرواسي، وأنه نهض برسالة إحياء الدراسات النحوية  
في الأزهر مع صفوة من علمائه لم يكونوا مجرد سدنة لما كتبه السابقون  
في النحو، إنما أعادوا الدراسات النحوية إلى شريعتها في نهج علمي قويم  
يدعو إلى التجديد القائم على الأصول الثابتة للغتنا والموافق لضوابطها  
العامة في نحوها وصرفها<sup>(١)</sup>.

ثم ذكر ترجمة موجزة له، وأنه ولد في الثامن من ديسمبر سنة  
١٩١١م بمدينة المحمودية في محافظة البحيرة حيث تلقى فيها تعليمه  
الأولى، وحفظ القرآن الكريم ثم التحق بالأزهر الشريف فتلقى تعليمه  
الابتدائي والثانوي بمعهد الإسكندرية الديني، وحصل منه على الشهادة  
الثانوية الأزهرية سنة ١٩٣٥م ثم انتقل إلى القاهرة ليلتحق بكلية اللغة  
العربية، وتخرج فيها بعد أربع سنوات، واصل بعدها تعليمه في الدراسات  
العليا في قسم تخصص المادة بشعبة النحو والصرف فحصل على شهادة

( انظر مجلة المجمع ٧٧ / ٢٣١ وما بعدها. )<sup>١</sup>

جهود علماء الكلية في مجمع اللغة  
العربية



العالمية بدرجة أستاذ وهي تعادل درجة الدكتوراه، وبعد سبع سنوات أمضاها مدرساً في معهد شبين الكوم الديني عاد إلى كلية اللغة العربية وعين مدرساً بها، وترقى في سلم التدريس حتى حصل على درجة أستاذ اللغويات، وفي الستينيات أعيير إلى الجامعة الإسلامية بليبيا فأمضى بها ست سنوات، وعاد بعدها إلى القاهرة أستاذاً بكلية اللغة العربية ثم اختير وكيلاً لها سنة ١٩٧٣م، وبعد ثلاثة أعوام أحيل إلى المعاش ليصبح أستاذاً متفرغاً بالكلية ورئيساً لقسم اللغويات كما كان رئيساً لقسم التصحيح لدار أخبار اليوم، وانتقل إلى جوار ربه في ٣١/٥/١٩٩٥م.



وأكثر بحوث الشيخ ومؤلفاته غير مطبوعة، ومن أشهر ما طبع منها: كتابه (رحلة مع القياس والسماع) وهو كتاب قيم دعا فيه إلى التجديد في الدراسات النحوية والصرفية، وذلك بالنظر فيما استخلصه النحاة السابقون من قواعد لنهدي به باحتذاء الصواب، وتصحيح الخطأ، والمحافظة على ما ورثوه لنا بنشره وإذاعته وتغذيته بعناصر جديدة للحياة والنماء بالزيادة عليه ونفي ما فيه من ضعف، كما دعي فيه إلى تجديد متن اللغة وإثرائها بألفاظ مستحدثة تعبر عن حضارة العصر بآدابه وعلومه وفنونه ومخترعاته التي تجد يوماً بعد يوم ما دامت هذه الألفاظ المستحدثة لا تخرج عن سنن العربية وضوابطها العامة، وفي كتابه هذا



أ.د/ عبد العظيم فتحي خليل

تنويه بقرارات المجمع في تيسير بعض قواعد النحو وغير ذلك من شئون اللغة، وتعليق على كثير من بحوث أعضائه<sup>(١)</sup>.

ومن كتبه المطبوعة: كتاب آخر في النحو عنوانه: النفي ومدخله



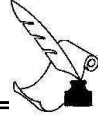
في كلام العرب، وكتاب آخر في الصرف عنوانه: المنهج الصرفي في الإبدال والإعلال والتعويض والتقاء الساكنين والإدغام، وكتاب آخر في الصرف شاركه في تأليفه الأستاذ الدكتور/ صبحي عبد الحميد وعنوانه: الهادي إلى تصريف الأفعال.

وإسهامه في أنشطة المجمع واضح من مطالعة مؤلفات المجمع:

ففي الجزء الرابع من كتاب (في أصول اللغة) نشرت له مذكرة بعنوان: (ما جاء على فعول ولامه واو) انتهى فيها إلى أن المفرد الذي يأتي على وزن فعول ولامه واو يجوز فيه التصحيح راجحاً نحو: عتى عتواً والإعلال مرجوحاً نحو: عتى عتياً، وإن كان ابن مالك يجيز الأمرين بلا فارق، أما الجمع الذي يأتي على هذا الوزن وهذه الصفة فإنه يجوز فيه الإعلال برجحان نحو: عصي ودلي، كما يجوز فيه التصحيح مرجوحاً نحو: أبو وأخو جمعي أب وأخ تبعاً لما يراه كثير من علماء التصريف<sup>(٢)</sup>.

(١) انظر مجلة المجمع ٢٣٢/٧٧ وما بعدها.<sup>١</sup>

(٢) انظر صد ٥٧٣، ٥٧٤ من ذلك الكتاب.<sup>٢</sup>



جهود علماء الكلية في مجمع اللغة  
العربية

وفيه مذكرة أخرى بعنوان: (كأي وحكم تمييزها ) ذكر فيها اللغات الواردة في (كأي) وبين معناها، وأصلها، وحكم تمييزها وانتهى فيها إلى أن تمييز (كأي وكائن) يكثر أن يجيء مجروراً بمن ويصح أيضاً أن يجيء منصوباً دون حرج اعتماداً على ما جاء من كلام العرب شعراً ونثراً<sup>(١)</sup>.



وفيه مذكرة ثالثة بعنوان (منصوب كان وأخواتها) وقد بين فيها أن إعراب الكوفيين للمنصوب في باب كان وأخواتها حالاً غير سليم، وبين خطأ ذلك من خمسة أوجه وهي:

١- أن الحال على تقدير في والمنصوب بعد كان لا يطرد فيه ذلك إذ قد يكون علماً. ٢- أن منصوب هذه الأفعال قد يكون ضميراً ومحال أن يكون الضمير حالاً. ٣- أن الخبر المنفي في هذا الباب تدخله الباء الزائدة، ولا يقع ذلك في الحال. ٤- أن أفعال هذا الباب لا تدل على الحدث ولا تتم الفائدة معها إلا بالخبر. ٥- أن وقوع ضمير الفصل بين المرفوع والمنصوب يدل على أن المنصوب خبر لا حال<sup>(٢)</sup>.

وفيه مذكرة رابعة بعنوان: (الفصل بين الصلة والموصول) انتهى فيه إلى أنه يجوز الفصل بين الصلة والموصول بالقسم، وجملة

( انظر من صد ٥٩٢ إلى ٥٩٤ من ذلك الكتاب. )<sup>١</sup>

( انظر صد ٥٩٩ إلى ٦٠١ من ذلك الكتاب. )<sup>٢</sup>



أ.د/ عبد العظيم فتحي خليل

الحال، ومعمول الصلة، وجملة المنادى مطلقاً سواء أكان المنادى في معنى الموصول أم لم يكن، وأن هذه الفواصل مختصة بالموصول الاسمي، أما إذا كان الموصول (أل) أو حرفاً امتنع الفصل<sup>(١)</sup>.



وفيه مذكرة خامسة بعنوان: (جواز التصحيح والإعلال في تصغير نحو: جدول وقصور) وقد انتهى فيه إلى أنه من المستحسن عند تصغير نحو جدول وقصور أن يكون بالإعلال والإدغام فيقال: جدبيل وقسبيل رعاية لما تنص عليه القاعدة الأصلية، وأن علماء التصريف أجازوا التصحيح فيقال: جدبول وقسيور ولكن لا داعي لاستعمال هذا الوجه<sup>(٢)</sup>.

وفي الختام ندعو الله تعالى بأن يجزي شيخنا عن جهاده في خدمة العربية خير الجزاء.

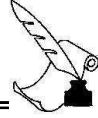
المصادر:

مجلة المجمع الجزء السابع والسبعون.

(١) المصدر نفسه صد ٦٤٣، ٦٤٤.

(٢) المصدر نفسه صد ٦٦٥، ٦٦٦.

جهود علماء الكلية في مجمع اللغة  
العربية



كلمة الختام: الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله،  
ورضى الله عن آله وصحبه ومن والاه، ويعد...

فقد تبين مما سبق ذكره أن علماء كلية اللغة العربية أسهموا  
بقدر كبير في تحقيق الأهداف التي أنشأ من أجلها مجمع اللغة العربية  
بالقاهرة، والتي كانت تجول بخواطر العلماء الغيورين على اللغة العربية  
منذ بداية القرن التاسع عشر، وذلك بمشاركتهم في أنشطة المجمع  
المختلفة وبخاصة مناقشة ما يعد فيه من قرارات ومصطلحات، وإعداد ما  
يلزم ذلك من بحوث ومذكرات.



كما تبين لنا أن هذا الإسهام حدث منذ أن أنشأ المجمع وافتتح  
رسمياً في شهر مارس سنة ١٩٣٤م حيث كان الشيخ إبراهيم حمروش  
وهو شيخ كلية اللغة العربية منذ عام ١٩٣١م من جملة الذين صدر  
المرسوم الملكي بتعيينهم أعضاء بالمجمع، ثم لحق به الشيخ محمد علي  
النجار الذي كان يدرس النحو والصرف وفقه اللغة بالكلية بالدراسات العليا  
بها حيث اختير عضواً بالمجمع سنة ١٩٥٦م، ثم جاء بعده الشيخ محمد  
محي الدين عبد الحميد الذي كان يدرس بالدراسات العليا بالكلية وصار  
وكيلاً بها ثم عميداً، واختير عضواً بالمجمع سنة ١٩٦٤م، ثم جاء بعده  
الشيخ محمد الفحام الذي كان يقوم بتدريس الأدب المقارن بالكلية وصار  
عميداً لها واختير عضواً بالمجمع سنة ١٩٧٢م ثم جاء بعده الدكتور  
محمد رفعت فتح الله الذي كان يدرس بالدراسات العليا بالكلية وصار

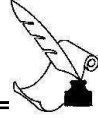


أ.د/ عبد العظيم فتحي خليل

رئيساً لقسم اللغويات بها واختير عضواً بالمجمع سنة ١٩٧٩م، ثم جاء بعده الشيخ محمد الطيب النجار الذي كان يدرس بالكلية وصار رئيساً لقسم التاريخ والحضارة بها، واختير عضواً بالمجمع سنة ١٩٨٤م، ثم جاء بعده الدكتور محمد نايل الذي كان يدرس بالكلية وصار رئيساً لقسم الأدب والنقد بها ثم عميداً لها، واختير عضواً به سنة ١٩٨٦م، ثم جاء بعده الدكتور إبراهيم عبد الرازق البسيوني الذي كان يدرس بالكلية ثم صار رئيساً لقسم اللغويات بها ثم وكيلاً، واختير عضواً به سنة ١٩٩٢م، فهذه مسيرة سارها علماء الكلية في خدمة أهداف المجمع والمشاركة في أنشطته على مدى ما يقرب من أربعين عاماً منذ إنشائه، وما زال علماء الكلية يخدمون تلك الأهداف وإن لم يكونوا أعضاء بالمجمع؛ لأن هذه هي رسالتهم، وهم أمناء على اللغة العربية يدافعون عنها ويحافظون عليها، ويسعون في رقيها، ونسأل الله تعالى أن يوفقنا جميعاً لذلك إنه سبحانه سميع مجيب.



جهود علماء الكلية في مجمع اللغة  
العربية



## المراجع

- ١- الأزهر في ألف عام للدكتور /عبد المنعم خفاجي ط عالم الكتب ومكتبة الكليات الأزهرية سنة ١٩٨٨م.
- ٢- الألفاظ والأساليب من مطبوعات مجمع اللغة العربية بالقاهرة.
- ٣- التراث المجعي وخمسين عاماً لإبراهيم الترزي من مطبوعات مجمع اللغة العربية بالقاهرة.
- ٤- في أصول اللغة من مطبوعات مجمع اللغة العربية بالقاهرة.
- ٥- كلية اللغة العربية وعلمائها الخالدون من مطبوعات كلية اللغة العربية بالقاهرة.
- ٦- مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، من مطبوعات المجمع.
- ٧- مجمع اللغة العربية دراسة تاريخية للدكتور /عبد المنعم دسوقي ط الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٨٣م.
- ٨- مجمع اللغة العربية في خمسين عاماً لشوقي ضيف القاهرة ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
- ٩- المجمعيون في خمسين عاماً لمحمد مهدي علام \_ ط مجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٩٨٦م.







أ.د/ عبد العظيم فتحي خليل

١٠- مشيخة الأزهر منذ إنشائها حتى الآن لعلى عبد العظيم \_ ط  
مجمع البحوث الإسلامية سنة ١٩٧٨م.

١١- مع الخالدين لإبراهيم مذكور \_ ط الهيئة العامة لشئون المطابع  
الأميرية ١٤١٠هـ \_ ١٩٨١م.

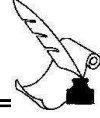


١٢- معجم ألفاظ القرآن الكريم من مطبوعات المجمع.

١٣ \_ المعجم الوجيز من مطبوعات المجمع.

١٤ \_ المعجم الوسيط من مطبوعات المجمع.

جهود علماء الكلية في مجمع اللغة  
العربية



## فهرس المحتويات

الموضوع

المقدمة

الفصل الأول



مجمع اللغة العربية والغرض من إنشائه

المبحث الأول: المراحل التي مرت بها فكرة إنشاء المجمع

المبحث الثاني: الأهداف المتوخاه من إنشاء المجمع

المبحث الثالث: الأنشطة التي يقوم بها المجمع

الفصل الثاني

علماء كلية اللغة العربية وجهودهم العلمية

المبحث الأول: الشيخ إبراهيم حمروش وجهوده

المبحث الثاني: الشيخ محمد على النجار وجهوده

المبحث الثالث: الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد وجهوده

المبحث الرابع: الشيخ محمد الفحام وجهوده

المبحث الخامس: الدكتور/محمد رفعت فتح الله وجهوده



أ.د/ عبد العظيم فتحي خليل

المبحث السادس:الدكتور/محمد الطيب النجار وجهوده

المبحث السابع :الدكتور/محمد نايل وجهوده

المبحث الثامن:الدكتور/إبراهيم عبد الرازق البسيوني وجهوده



كلمة الختام

المراجع

فهرس المحتويات